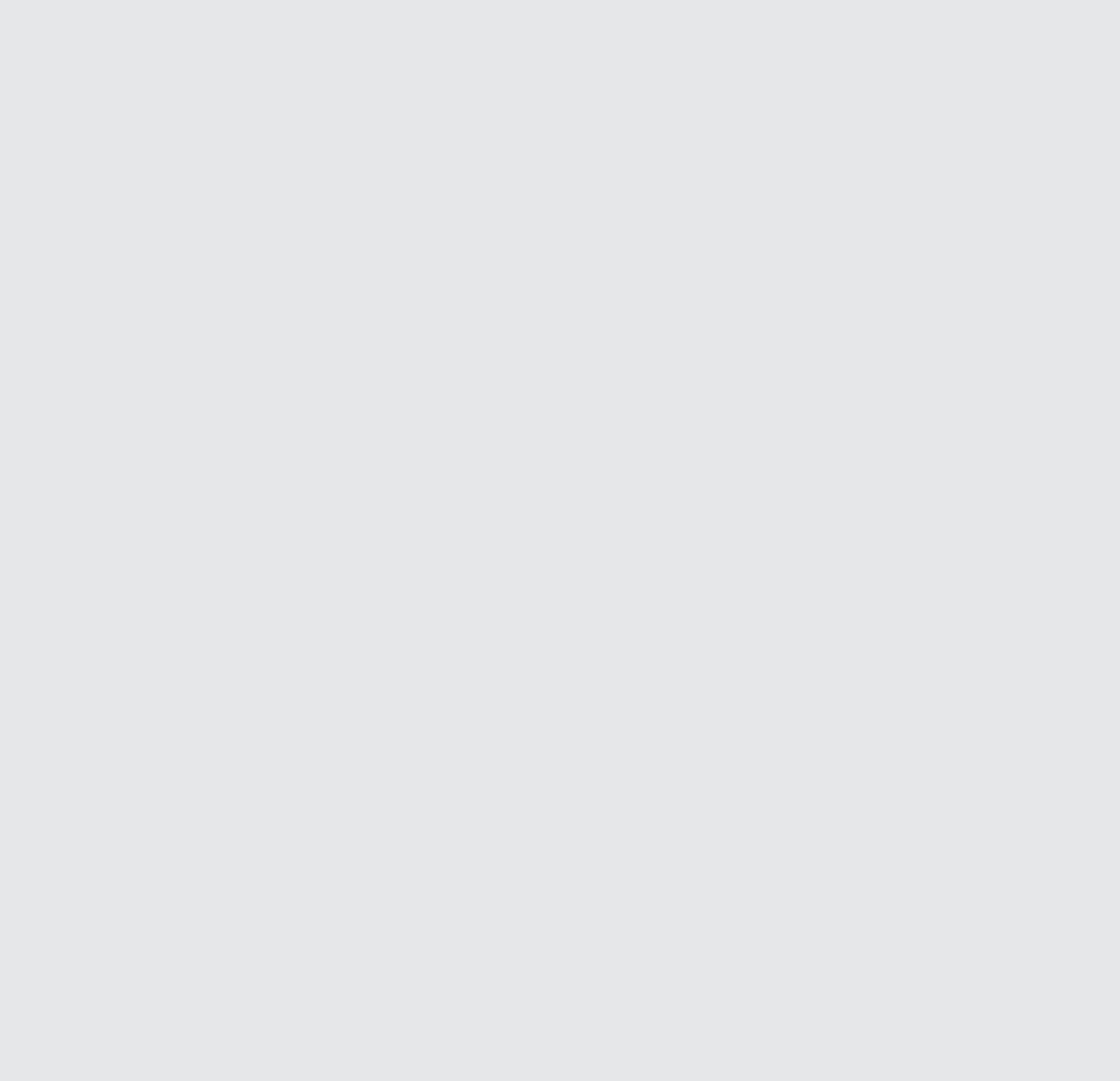




# تمكين المرأة من أجل أحزاب سياسية أقوى

دليل الممارسات الجيدة  
للهوض بالمشاركة السياسية للمرأة





برنامج الأمم المتحدة الإنمائي  
المعهد الديمقراطي الوطني  
للشؤون الدولية

# تمكين المرأة من أجل أحزاب سياسية أقوى

دليل الممارسات الجيدة  
للنهوض بالمشاركة السياسية للمرأة



تمكين المرأة من  
أجل أحزاب  
سياسية أقوى

مركز الدراسات الجديدة  
للتنوع والمشاركة السياسية للمرأة

## تنويهات

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية يعربان عن شكرهما لكل الأشخاص الذين ساهموا في إعداد هذه الوثيقة.

قدّم الفكرة الأساسية لهذا الإصدار كلّ من ويني بايانما، وراندي ديفيس، وكريستن هافيرت، وقد ساهموا بمدخلات قيّمة ساعدت في إعداد هذا الإصدار.

أما دراسات الحالة الأصلية والنصوص الملخصة التي استرشدت بها هذه الوثيقة فقد تم تطويرها و/أو إجراء الأبحاث بشأنها من قبل لينكن ميتشيل، وبمساهمات من ميريا ريث، وإيليزابيث باولي، و كارول نجوكي، وماريلين أكيرون. وقد قادت جولي بالينغتون عملية إعداد هذا الإصدار.

ونشكر أيضاً جميع الأشخاص الذين تكرموا بتقديم ملاحظات وتعقيبات وهم سوكي بيفيرز، وشاري برايان، ودرود داروب، وراندي ديفيس، وكيفين ديفو، وسايمون أليكس فينلي، وجيرالدين فراسر-موليكيتي، وكريستن هافيرت، وأورين لب، وليندا ماغواير، وسوسان ماركام، وميريا ريث، وكارمينا سانثيز روسكاس، وكريستين سامبل، ولويس سبيرل، وكين وولاك.

نتقدم بالشكر أيضاً إلى جميع الذين شاركوا في المقابلات وساهموا بوقتهم ومعارفهم أثناء إعداد دراسات الحالة. كما نشكر جميع موظفي المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية المحليين والإقليميين الذين ساعدوا في تيسير الأبحاث الميدانية. كما نود التنويه بجهود المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية حيث قدم موظفوها مساعدة في إنجاز دراسات الحالة.

## المؤلفة الرئيسية

جولي بالينغتون

## المساهمون ومؤلفو دراسات الحالة

راندي ديفيس

ميريا ريث

لينكن ميتشيل

كارول نجوكي

أليسون كوزما

إليزابيث باولي

## التحرير

مانويلا بوبوفيتشي

## الترجمة

أيمن ح. حداد

## التصميم:

شركة Suazion

## التصوير:

أدام روجرز، برنامج الأمم  
المتحدة الإنمائي

## الطباعة:

Graphics Service  
Bureau, Inc.

تشرين الأول/أكتوبر 2011

الرقم الدولي الموحد للكتاب:

© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة نشر هذا الإصدار أو أي جزء منه أو تخزينه عبر أي نظام أو نقله بأي شكل من الأشكال وبأي وسيلة من الوسائل، سواء إلكترونياً أو آلياً أو بالتصوير الضوئي أو أي طريقة أخرى دون إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الآراء والتحليلات والتوصيات الواردة في هذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو مجلسه التنفيذي أو الدول الأعضاء فيه. جميع الحقوق محفوظة. هذه الوثيقة هي إصدار مستقل لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتعكس آراء مؤلفيها.

## جدول المحتويات

ii	تصدير من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
iii	من المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية
iv	الاختصارات
1	الملخص التنفيذي
7	مقدمة
13	أولاً التنظيم الداخلي للحزب
13	إقامة قاعدة تنظيمية للمساواة بين الجنسين
13	القضايا الرئيسية
15	الإستراتيجيات المستخدمة
19	ثانياً فترة ما قبل الانتخابات
19	تجنيد المرشحين وتسميتهم
23	القضايا الرئيسية
23	الإستراتيجيات المستخدمة
26	تمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية
26	القضايا الرئيسية
27	الإستراتيجيات المستخدمة
31	ثالثاً فترة الانتخابات
31	التحضيرات والحملة الانتخابية
31	القضايا الرئيسية
32	الإستراتيجيات المستخدمة
37	رابعاً فترة ما بعد الانتخابات
37	الحكم المراعي للاعتبارات الجنسانية
37	القضايا الرئيسية
38	الإستراتيجيات المستخدمة
	خاتمة
	43
45	هوامش
47	المرفقات
47	المرفق 1 - قائمة بدراسات الحالة
	المرفق 2 - البلدان التي تبلغ فيها نسبة النساء 30 %
50	من عدد أعضاء مجلس النواب وأمثلة على آليات الحصص

## تصدير من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

كما أن هذا الدليل هو الدليل الأول من نوعه الذي يُحدّد ويُصنّف نطاق النشاطات التي يمكن للأحزاب السياسية أن تضطلع بها لدعم مشاركة النساء أثناء المراحل المختلفة للدورة الانتخابية. بما في ذلك فترات ما قبل وأثناء وما بعد الانتخابات.

يستهدف الدليل أعضاء الأحزاب السياسية. لا سيما الذين يحتلون مواقع قيادية، ومنظمات المجتمع المدني والناشطين في مجال المساواة بين الجنسين. كما يهدف إلى تشجيع المؤسسات والتحالفات الدولية للأحزاب السياسية على تبني المساواة بين الجنسين كمعيارٍ في دساتيرها وعملها.

وأخيراً، يوفر الدليل توجيهات قيّمة حول المشاركة السياسية للمرأة للمنظمات الدولية والوكالات الإنمائية التي تقدّم دعماً برامجياً للأحزاب السياسية.

وعندما يكون للنساء صوتٌ حقيقي في جميع مؤسسات الحكم، من المؤسسات السياسية إلى الأجهزة المدنية والمجتمع المدني، فسيتمكّن من المشاركة على قدم المساواة مع الرجال في الحوار العام، وسيؤثّر على القرارات التي تحدد مستقبلهم ومستقبل أسرهم ومجتمعاتهم وشعوبهم.



هيلين كلارك

مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

إن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ليسا فقط من حقوق الإنسان، بل هما ضروريان أيضاً لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة للكافة والقائمة على المساواة؛ فالمشاركة السياسية للمرأة هي أمر مركزي لهذه الأهداف. والأحزاب السياسية هي من بين أهم المؤسسات لتعزيز مثل هذه المشاركة ورعايتها. وإذا تحتل النساء أقل من عشرين بالمائة من المقاعد النيابية في العالم، فمن الواضح أنه يجب على الأحزاب السياسية أن تقوم بالمزيد لدعم التمكين السياسي للمرأة. ويجب مساعدتها في تلك الجهود.

وعلى الرغم من أن النساء يشكلن ما بين أربعين إلى خمسين بالمائة من أعضاء الأحزاب في العالم، إلا أنهن يتقلدن حوالي عشرة بالمائة فقط من المواقع القيادية ضمن تلك الأحزاب. إن ضمان المشاركة المتساوية للنساء في هياكل صنع القرارات في الأحزاب هو أمر حيوي لتعزيز المساواة بين الجنسين داخل الأحزاب – وفي نهاية المطاف ضمن المجتمع ككل.

قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية (NDI) على امتداد ثمانية عشر شهراً بتجميع عشرين دراسة حالة حول نشاطات حزبية ترمي لتعزيز التمكين السياسي للمرأة. واستناداً إلى هذه الدراسات وإلى أمثلة أخرى، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية على تحديد خطوات ملموسة يمكن أن تضطلع بها الأحزاب السياسية لتعزيز الحياة السياسية للمرأة. وهذا الإصدار، والذي عنوانه "تمكين المرأة من أجل أحزاب سياسية أقوى: دليل الممارسات الجيدة للنهوض بالمشاركة السياسية للمرأة"، هو ثمرة هذا البحث ويوفر خيارات موجزة ومستهدفة لإصلاح الأحزاب السياسية.

## تصدير من المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية

تحقيق الفوز فيها؛ أو إزالة أسماء النساء من المواقع التي يمكن الفوز بها في قوائم المرشحين في مرحلة متأخرة من الانتخابات.

إن التوجه العالمي السائد حالياً هو نحو الحكم الديمقراطي المستند إلى التكافؤ والمساواة بين الجنسين. ويُنظر حالياً إلى مساعي الوصول إلى الجماعات التي ظل تمثيلها منقوصاً تقليدياً، مثل النساء، على أنها معيار الحد الأدنى للديمقراطية لدى الأحزاب السياسية في أداء وظائفها وللهيئات التشريعية التي تعمل ضمنها.

وقد تم تنظيم هذا الإصدار "تمكين المرأة من أجل أحزاب سياسية أقوى: دليل الممارسات الجيدة للنهوض بالمشاركة السياسية للمرأة". بطريقة تمكّن الأحزاب السياسية والجهات التي تعمل معها لزيادة المشاركة السياسية للمرأة من إيجاد إستراتيجيات لاستخدامها على امتداد الدورة الانتخابية وعبر جميع الأدوار التي تؤديها الأحزاب السياسية، ولا يقتصر تعزيز مشاركة المرأة على دورها كمرشحة فقط. وإنما كعضوة في الحزب وقائدة ومسؤولة منتخبة.

لقد ظل المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية يعمل على امتداد ما يزيد عن 25 عاماً مع أكثر من 720 حزباً سياسياً ومنظمة تتوزع على أكثر من 80 بلداً من أجل خلق بيئة سياسية أكثر انفتاحاً يتمكن فيها الرجال والنساء من المشاركة بفعالية في العملية الديمقراطية. ونحن نأمل بأن هذا الدليل سيساعد في المساهمة بهذه الجهود.



كين وولاك

رئيس المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية

الأحزاب السياسية هي الوسيلة الأساسية والأكثر مباشرة التي يمكن للنساء الوصول من خلالها إلى المناصب المنتخبة والقيادة السياسية. وبالتالي فإن لهماكل الأحزاب السياسية وسياساتها وممارساتها وقيمها أثراً كبيراً على مستوى مشاركة النساء في الحياة السياسية في بلدانهم.

وتُحقق الأحزاب التي تتعامل بجدية مع المشاركة السياسية للنساء عدة فوائد إذ تحصل على وضع انتخابي أفضل. وتمتلك من الوصول إلى مجموعات جديدة من الناخبين. وتُقيم علاقات أقوى مع جمهور الناخبين. إضافةً إلى ذلك، تتمكن الأحزاب من خلق صورة عن نفسها بأنها تتسم بالحيوية والنشاط فيما إذا أنتجت وجوهاً جديدة وأفكاراً جديدة. لا سيما في هذه الحقبة التي تشهد تناقضاً في إقبال الناخبين على التصويت. وتكون بعض النتائج التي تتحقق هائلة وواضحة للعيان. بينما تظل نتائج أخرى دقيقة ومواربة. في حين يتحقق بعضها تدريجياً. ولكن النتيجة العامة للأحزاب السياسية هي مكاسب صافية في جميع الحالات.

وتحقق الأحزاب السياسية مكاسب ليس فقط عندما تشارك النساء في عمليات الحكم والانتخاب. وإنما أيضاً عندما يؤثرن عليها. أما الجهود الشكلية لزيادة عدد النساء المنهجمات في السياسة والتي لا ينجح تأثير نوعي حقيقي أو لا توفر للنساء سلطات لاتخاذ القرارات. فمن غير المرجح أن ينتج عنها أية مكاسب جديدة أو مباشرة. ومن بين الأمثلة النمطية على مثل هذه الجهود تأسيس أجنحة نسائية في الأحزاب دون أن تتمتع بسلطات قانونية أو نفوذ؛ واختيار ما يسمى صاحبات المناصب النسائية على قوائم المرشحين؛ وتهميش النساء المسؤولات عندما يتم انتخابهن؛ وترشيح النساء في دوائر انتخابية لا يمكن

## الاختصارات

African National Congress, South Africa	ANC
Bhatariya Janata Party, India	BJP
Beijing Platform for Action	BPfA
Congress for Democracy Party, Burkina Faso	CDP
Christian Democratic Union, Germany	CDU
Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women	CEDAW
Civil Society Organization	CSO
The Christian Social People's Party, Luxembourg	CSV
United Nations Division for the Advancement of Women	DAW
Electoral Management Body	EMB
Early Money is Like Yeast	EMILY
Farabundo Marti Front for National Liberation, El Salvador	FMLN
Inter-Parliamentary Union	IPU
International Institute for Democracy and Electoral Assistance	IDEA
International Republican Institute	IRI
National Democratic Institute for International Affairs	NDI
New Democratic Party, Canada	NDP
Organization of American States	OAS
OSCE's Office for Democratic Institutions and Human Rights	ODIHR
Organization for Security and Co-operation in Europe	OSCE
Citizens' Action Party, Costa Rica	PAC
National Action Party, Mexico	PAN
Democratic Party of Struggle, Indonesia	PDIP
Christian People's Party, Peru	PPC
Party of Progress and Socialism, Morocco	PPS
Party of the Republic, Brazil	PR
Party of the Democratic Revolution, Mexico	PRD
Socialist Workers' Party, Spain	PSOE
Christian-Social Unity Party, Costa Rica	PUSC
Socialist International Women	SIW
Sam Rainsy Party, Cambodia	SRP
United Nations Development Programme	UNDP
Socialist Union of Popular Forces, Morocco	USFP
Member of Parliament	MP



## الملخص التنفيذي



ثمة اتفاقيات دولية عدة تضمن حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية. ولكن إخراج ذلك الحق من إطاره التجريدي إلى الواقع المعاش يتطلب عملاً دؤوباً على الأرض. تمثل الأحزاب السياسية جانباً رئيسياً في مشاركة المرأة في السياسة. إذ أن الأحزاب السياسية هي التي تقوم بتجنيد المرشحين للانتخابات واختيارهم. وهي التي تحدد جدول أعمال السياسات داخل البلد. إلا أنه توجد نزعة في الأحزاب السياسية بأن يكون تمثيل النساء كبيراً على المستوى القاعدي أو في الأدوار الداعمة بينما يكون تمثيلهن محدوداً في مواقع صنع القرار. ولقد ظلت مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية أقل بكثير من مشاركة الرجل. وهذا نتيجة منطقية إذا ما أخذنا بالاعتبار انعدام إمكانية الوصول إلى شبكات النفوذ الراسخة. وسُح الموارد المتوفرة. وقلّة النساء الرائدات اللاتي يمثلن قدوة لسائر النساء ويقدمن الرعاية والإرشاد لهن. وأحياناً محدودية الدعم حتى من الأسرة والمجتمع المحلي.

## الشكل 1: ملخص لنقاط الدخول لتعزيز مشاركة النساء في الأحزاب السياسية

### أولاً - التنظيم الداخلي للحزب

القيام بإجراءات لتعزيز مشاركة النساء في المجالس الإدارية وهياكل صنع القرارات

التأكد من أن الإطار القانوني والوثائق الأساسية مراعية للقضايا الجنسانية

### ثانياً - فترة ما قبل الانتخابات

التمويل والحملة الانتخابية	جَنيد المرشحين
تزويد النساء بالمهارات اللازمة لجمع أموال ميكرة وإدارة الحملات وبناء الشهرة للاسم	الوصول إلى توافق في الآراء لدى قيادة الحزب للنهوض بالمشاركة الانتخابية للنساء
إقامة أو استخدام شبكات جميع التبرعات للنساء المرشحات. مثل شبكة قائمة إيميلي وشبكة قائمة التهنيتات	تبني حصص حزبية طوعية للنساء المرشحات وإضفاء الصفة الرسمية عليها في قواعد اختيار المرشحين
إقامة صندوق حزبي داخلي أو توفير إعانات مالية للنساء المرشحات	فرض تطبيق قواعد حصص الترشيح أي من خلال هيئة إدارة الانتخابات أو قيادة الحزب. وبما يتماشى مع الجدول الزمني للانتخابات
وضع حدود على الإنفاق على منافسات الترشيح/ الانتخابات الأولية	وضع أسماء النساء في مرتبة قابلة للنمو في قوائم الحزب. أو في دوائر انتخابية يمكن كسبها
تخصيص جزء من أموال الحزب (بما في ذلك الموارد الحكومية إذا توفرت) لدعم النساء المرشحات وللتدريب	خديد حوافز لاجتذاب النساء وتشجيعهن على الانسحاب للحزب. كبناء القدرات والدعوة
إقامة شراكات مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والعمل معها	التنسيق مع منظمات المجتمع المدني لتوفير الدعم للنساء المرشحات
	إقامة تحالفات مع الرجال والحصول على دعمهم

إن كيفية مشاركة النساء في الأحزاب السياسية. وكيفية قيام تلك الأحزاب السياسية بتشجيع ورعاية انهماك النساء فيها، وقيامها بإدماج قضايا المساواة بين الجنسين. من المحددات الرئيسية للتمكين السياسي للمرأة. كما أنها أساسية لضمان تناول قضايا المساواة بين الجنسين في الإطار الأوسع للمجتمع. وإذا ما أردنا للاستراتيجيات الرامية للنهوض بانخراط المرأة في العملية السياسية أن تكون فعّالة. فيجب أن تكون مرتبطة بخطوات يمكن للأحزاب اتخاذها على امتداد المراحل المحددة للدورة الانتخابية؛ وهي: مرحلة ما قبل الانتخابات. ومرحلة الانتخابات. ومرحلة ما بعد الانتخابات. كما يجب ربط تلك الإستراتيجيات أيضاً بتنظيم الأحزاب ذاتها وبتمويلها.

إن الإستراتيجيات الأكثر فعالية في زيادة مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية هي تلك التي تجمع ما بين إصلاح المؤسسات السياسية وتقديم الدعم المستهدف للنساء الناشطات في الأحزاب ضمن الهياكل الحزبية وخارجها وللنساء المرشحات والمنتخبات لمنصب رسمية. وتتطلب هذه الإستراتيجيات إبرام تعاون ما بين طائفة متنوعة من الجهات الفاعلة والأحزاب السياسية من مختلف ألوان الطيف السياسي.

يحدد هذا الدليل تدخلات مستهدفة يمكن للأحزاب السياسية أن تقوم بها من أجل تمكين المرأة. وقد تم تنظيم الدليل وفقاً لأربع مراحل تتبع نهج الدورة الانتخابية (المبينة في الشكل رقم 1):

### أولاً - استراتيجيات تأسيسية للتنظيم الداخلي للأحزاب

#### ثانياً - استراتيجيات أثناء فترة ما قبل الانتخابات

#### ثالثاً - استراتيجيات أثناء فترة الانتخابات

#### رابعاً - استراتيجيات أثناء فترة ما بعد الانتخابات

مراحل فترة الانتخابات

وفيما يلي تلخيص لنشاطات محددة يمكن للأحزاب السياسية أن تقوم بها في كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث.



تعميم منظور المساواة بين الجنسين  
في تطوير السياسات

تحديد أهداف بشأن مشاركة  
النساء في مؤتمرات الحزب

تأسيس جناح أو قسم نسائي  
يتمتع بموضع إستراتيجي  
داخل الحزب

### رابعاً - فترة ما بعد الانتخابات

#### النساء المنتخبات

إجراء تقييمات للمساواة بين  
الجنسين داخل الحزب وتطوير خطة  
عمل معنية بالقضايا الجنسانية

توفير نشاطات لبناء القدرات  
وتعزيز المهارات التشريعية للنساء  
المنتخبات

تشجيع إجراء إصلاحات سياسية  
للمؤسسات مراعية للقضايا  
الجنسانية، وخصوصاً مجلس النواب

تشجيع مشاركة النساء في وضع  
السياسات في الحزب؛ وضمان  
تعميم مراعاة المنظور الجنساني في  
سياسات الحزب

تشجيع تشكيل جماعات متعددة  
الأحزاب للنساء المنتخبات ودعم  
عملها

توعية أعضاء الحزب بشأن المساواة  
بين الجنسين، وضرورة العمل والتعاون  
بين النساء والرجال

### ثالثاً - فترة الانتخابات

#### يوم الانتخابات

تدريب النساء  
وإشراكهن كوكيلات  
عن الحزب في مراكز  
الاقتراع

ضمان أن المراقبة  
تشمل المنظور  
الجنساني وسلامة  
النساء

تدريب النساء  
وإشراكهن كمراقبات  
للتخابات

#### فترة الحملة الانتخابية

بناء قدرات النساء للقيام بالحملة  
الانتخابية، والنظر في رعاية  
وإرشاد المرشحات اللاتي يخضن  
المنافسة الانتخابية لأول مرة.

ضمان إبراز النساء في الحملات  
الانتخابية وظهورهن في وسائل  
الإعلام

صياغة سياسة حول المساواة  
بين الجنسين في بيان الحزب  
وتوزيعه على الناخبين

تعبئة النساء من أجل  
التسجيل كناخبات ومن ثم  
القيام بالتصويت، وتوفير  
معلومات للناخبين مراعية  
للنوع الجنساني وتوزيعها على  
الرجال والنساء

ضمان سلامة النساء المرشحات  
أثناء الحملات الانتخابية، والحفاظة  
على انضباط المؤيدين إذا كان  
هناك احتمال باندلاع عنف

التنسيق بين منظمات المجتمع  
المدني وتوفير دعم للنساء  
المرشحات



وفي مرحلة ما قبل الانتخابات، ربما يكون تجنيد المرشحين وتسميتهم هو أهم عملية لضمان مشاركة النساء في السياسة؛ فالفجوة بين الجنسين تنسج بشدة. إذ ينتقل المرشحون للمناصب السياسية من كونهم مؤهلين لشغل المنصب إلى طامحين له إلى أن يقوم الحزب ختاماً بترشيحهم فعلاً. ومن الأهمية بمكان أن تتبنى الأحزاب قواعد من شأنها ضمان تمثيل النساء. وعندما يكون مثل هذا الالتزام غير مكتوب وغير رسمي، يغدو من الصعب للغاية وضع إستراتيجيات للنساء ليتمكنن من ولوج دوائر النفوذ الداخلية. كما تصعب مساءلة الحزب عندما لا يتم الإيفاء بهذا الالتزام. وإذا كان التنظيم الداخلي للحزب ضعيفاً وقواعد اختيار المرشحين غير واضحة، تظهر نزعة بأن يتم اتخاذ القرارات من قبل عدد صغير من النخبة الذين عادة ما يكونون من الرجال.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت الحصص الانتخابية إجراءً سياسياً ذا شعبية يهدف إلى إيصال عدد أكبر من النساء إلى عالم السياسة. ونظام الحصص هو وسيلة لضمان تمثيل مجموعة انتخابية، مثل النساء، ضمن حد أدنى محدد في المؤسسات التمثيلية. سواء كمندوبين أو مرشحين أو مسؤولين منتخبين. وثمة 50 بلداً أقرت تشريعات بشأن تخصيص حصص للمرشحين تضمن حصول النساء على نسبة معينة من عدد المرشحين للمناصب السياسية. وهناك مئات الأحزاب السياسية في 30 بلداً آخر أقرت طوعاً أنظمة خاصة بها لتحديد حصص للنساء. ولكن الحصص المخصصة للنساء لن تنجح إلا إذا تم وضع النساء المرشحات في مواقع قابلة للفوز في قوائم المرشحين التي تضعها الأحزاب. وإذا تضمن نظام الحصص عقوبات على عدم الالتزام بها.

ومن بين الأعمال التي يمكن للأحزاب السياسية أن تقوم بها لمعالجة موضوع المساواة بين الجنسين في عملية اختيار المرشحين، ما يلي:

يؤثر **التنظيم الداخلي** للأحزاب السياسية في طريقة تمثيل الاحتياجات والمطالب الاجتماعية المختلفة في المجتمع. وتعد الوثائق والبيانات الرسمية للأحزاب السياسية مهمة لتوفير إطار للمساواة بين الجنسين - فهي تقدم رؤية الحزب. وتكرس أيضاً القواعد لتحقيق هذه الرؤية. ومن بين الإستراتيجيات المتعلقة بالتنظيم الداخلي للأحزاب ما يلي:

■ معالجة موضوع المساواة بين الجنسين في الإطار القانوني للحزب. وهذا يمكن أن يتضمن إقرار بيان بشأن المساواة بين الجنسين في الوثائق التأسيسية للحزب:

■ اتخاذ إجراءات تضمن مشاركة المرأة في المجالس القيادية، بما في ذلك الحصص الداخلية (الكوتا):

■ تحديد أهداف لمستوى المشاركة في المؤتمرات الحزبية. وهذا يمكن أن يتضمن عقد منتديات منفصلة للنساء المندوبات في المؤتمرات الحزبية:

■ تأسيس أجنحة وأقسام نسائية ضمن الأحزاب تكون مدمجة بصفة رسمية في هياكل الأحزاب ويكون لها أدوار ومسؤوليات محددة ويتوفر لها التمويل اللازم حسب الحاجة:

■ ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع سياسات الحزب.

عند القيام بأي عمل يهدف إلى تشجيع المشاركة السياسية للنساء والنهوض بالمساواة بين الجنسين على نطاقٍ أوسع، يكون من الضروري جداً إشراك الرجال أيضاً.

المرشحين إلى جمع التمويل من القطاع الخاص بـغية المنافسة في الانتخابات. وتأسيس صناديق ضمن الأحزاب تستهدف دعم النساء المرشحات؛ وتوفير إعانات مالية للنساء المرشحات؛ ووضع حدود للإئفاق المرتبط بالترشيح والحملات الانتخابية. وتوفير تمويل حكومي للأحزاب السياسية ولا سيما إذا ما كانت منظمة بحيث تشجع الأحزاب على معالجة التمكين السياسي للمرأة. وتخصيص أموال لتدريب النساء المرشحات. وتفحص استخدامات أموال الحزب في دعم النساء المرشحات وقضايا المرأة.

ويبغى أن يكون المرشحون مدركين أثناء فترة الانتخابات للوسائل الفعالة لحشد التأييد والتواصل مع جمهور الناخبين. ويمكن للأحزاب السياسية أن تساعد في تثقيف الناخبين بشأن حق المرأة في المشاركة السياسية والفائدة التي تعود على المجتمع بأكمله جراء النهوض بالمساواة بين الجنسين. ومن بين الأعمال التي يمكن للأحزاب أن تقوم بها أثناء هذه الفترة ما يلي:

■ تدريب النساء المرشحات على مهارات مثل جمع التبرعات. وتطوير الشعارات والرسائل الانتخابية. والعلاقات الإعلامية. والتواصل مع الناخبين:

■ تدريب وتعزيز النساء في المناصب القيادية للحملات الانتخابية (كإدارة الحملات. وتشجيع الناخبين على الاقتراع. والتواصل مع الناخبين. والاتصالات):

■ ضمان إبراز النساء في الحملات الانتخابية من خلال توفير تغطية إعلامية إضافية:

■ تحديد وتوزيع المناصب الحزبية التي تمثل أولوية للنساء. والتي من الممكن أن تجتذب أيضاً عدداً أكبر من الناخبات لهذه الأحزاب:

■ مراقبة الانتخابات. بما في ذلك من خلال جنيد نساء كوكيلات عن الأحزاب للمراقبة داخل مراكز الاقتراع. وخصوصاً مراكز الاقتراع المحصنة للنساء فقط:

■ حشد دعم الحزب لنظام حصص الترشيح ودمجه في النظام الأساسي للحزب:

■ وضع مبادئ توجيهية لاختيار المرشحين ضمن لجان اختيار المرشحين التابعة للحزب:

■ ضمان تطبيق نظام الحصص وإدخال النساء المرشحات في منافسات على مقاعد يمكن الفوز بها:

■ العمل مع منظمات المجتمع المدني للإشراف على تطبيق نظام الحصص:

■ تشجيع إقامة تحالفات إستراتيجية مع الرجال. كون الرجال يؤدون دوراً حاسماً في بناء الدعم الداخلي في الحزب لمثل هذا النوع من السياسات:

■ توسيع مجموعة النساء المرشحات وتدريبهن:

■ تشجيع العلاقات متعددة الأطراف وتبادل الخبرات بين البلدان والمناطق.

كثيراً ما تشير النساء المنخرطات في السياسة إلى نقص التمويل كأحد العوائق الرئيسية لدخولهن المعترك السياسي. ولا يقتصر الأمر على المشقة التي تواجهها النساء في جمع التمويل المطلوب لإدارة حملاتهن الانتخابية. إذ إنهن غالباً ما يتلقين مساعدة مالية ضئيلة. إن تلقينها أصلاً. من الأحزاب السياسية التي ينتمين لها. وتجد النساء بخاصة صعوبة في جمع "الأموال المبكرة". وهي التمويل اللازم لإطلاق حملة انتخابية لشغل منصب منتخب. ومن بين الأعمال التي يمكن للأحزاب ومنظمات المجتمع المدني القيام بها لمساعدة النساء في جمع التمويل اللازم للحملات السياسية ما يلي: إقامة شبكات لجمع التبرعات. وتبرز أهميتها بصفة خاصة عند غياب التمويل الحكومي واضطرار

مثل إمكانية اللجوء إلى القضاء، والصحة، والحق بالجنسية، والعمل، والحق بامتلاك الأرض، والضمان الاجتماعي، والميراث؛

■ دعم إقامة الشبكات النسائية والتجمعات النيابية النسائية المشتركة بين الأحزاب، إذ أن بوسع هذه الشبكات والتجمعات التعبير عن مصالح النساء وشواغلهن، كما يمكنها تعميم مراعاة المنظور الجنساني في إطار وضع السياسات والإشراف الحكومي؛

■ ضمان حصول النساء المنتخبات لمنصب سياسية على أدوار قيادية ضمن الجماعات النيابية (مثلاً رئيسة جماعة) واللجان النيابية (مثلاً رئيسة لجنة أو مسؤولة تنسيق لمجموعة)؛

■ إقامة شراكات إستراتيجية مع منظمات المجتمع المدني.

لا تشمل الأعمال المقترحة هنا جميع الأعمال التي يمكن القيام بها؛ فما هي سوى مبادئ توجيهية مستندة إلى أفضل الممارسات وليست وصفة جاهزة، وعند القيام بأي عمل يهدف إلى تشجيع المشاركة السياسية للنساء والنهوض بالمساواة بين الجنسين على نطاقٍ أوسع، يكون من الضروري جداً إشراك الرجال أيضاً، فالرجال شركاء أساسيون من أجل تحقيق تغيير دائم، والهدف من وراء زيادة عدد النساء في مجال السياسة لا يعني تقليل عدد الرجال، بل يعني إقامة مجتمع أكثر مساواة للجميع.

■ توفير معلومات للناخبين تتضمن رسائل محددة تركز على أهمية أصوات النساء وحق النساء في التصويت كعضوات يتمتعن بالمساواة في المجتمع.

وحتى بعد انتهاء الانتخابات، تظل الأحزاب السياسية تؤدي دوراً محورياً في تشجيع مشاركة النساء في السياسة، ومن الأعمال التي يمكن للأحزاب أن تقوم بها في مرحلة ما بعد الانتخابات لتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في الحكم ما يلي:

■ إجراء تقييم لمستوى المساواة بين الجنسين داخل الحزب بهدف تحديد أية ممارسات أو قواعد يُحتمل أن توهم موقف النساء بصفة مباشرة أو غير مباشرة والقضاء عليها في نهاية المطاف؛

■ تشجيع إجراء إصلاحات مراعية للقضايا الجنسانية في المؤسسات السياسية، مثل تغيير مواعيد انعقاد جلسات المجالس النيابية والبرامج الزمنية للمجالس النيابية كي تلائم أعضاءها من أرباب الأسر؛

■ ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة في سياسات الأحزاب، بما في ذلك من خلال دعم الإصلاحات السياسية التي تتناول قضايا نوع الجنس حصراً، مثل مكافحة العنف الجنساني، أو استهداف الإجازات الوالدية أو قضايا الحقوق الإيجابية، ومن خلال تشجيع المساواة بين الجنسين في مجالات

إن الهدف المتمثل بزيادة عدد النساء في مجال السياسة

لا يعني تقليل عدد الرجال، بل يعني إقامة مجتمع أكثر مساواة للجميع.

## مقدمة



UNCDF / ADAM ROGERS

### التمكين السياسي للنساء: ضرورة للديمقراطية

يتطلب الدفع بالحكم الديمقراطي خلق بيئة شاملة للكافة وعمليات سياسية سريعة الاستجابة واستدامتها وتمكين المرأة. إن تضمين منظور النساء في السياسة ومشاركتهن فيها هي شروط مسبقة للتطور الديمقراطي وتساهم في الحكم الرشيد.

الأحزاب السياسية هي أهم المؤسسات التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة، وهي مسؤولة في معظم البلدان عن تجنيد المرشحين واختيارهم، وهي تقرر القضايا التي ستوضع على برنامج أعمال السياسات. إن كيفية مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية - أو الكيفية التي تقوم بها الأحزاب السياسية بتشجيع ورعاية مشاركة المرأة - هي محدد رئيسي لآفاق التمكين السياسي للمرأة. وبسبب الطبيعة المؤثرة للأحزاب السياسية في التمكين السياسي للمرأة، فقد أخذت

عن المنافسة المباشرة مع الرجال وعن الظهور والتفاعل العلني. وبدلاً من ذلك تُخصص لهن أدوار تبعدهن عن مراكز اتخاذ القرارات وتدفعهن نحو أدوار داعمة مثل رعاية الأطفال والأسرة والتدبير المنزلي في المجال الخاص. وفي حين أن الدعم الرسمي المقدم من الأحزاب السياسية لا يمثل بأية حال العامل الوحيد الذي يؤثر على المشاركة السياسية للنساء. نظراً للأدوار والتحيزات الجنسانية المتنوعة والمتعددة الطبقات، إلا أن مثل هذا الدعم مطلوب للتغلب على العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في السياسة وفي الحياة السياسية الحزبية.

وتبيّن الأبحاث أن عدد النساء في المجالس النيابية هو أمر مهم ومؤثر؛ فعلى أقل تقدير. كلما زاد عدد النساء في مجلس نيابي. كلما زادت احتمالية أن يتناول المجلس النيابي قضايا المرأة وأن تتغير الديناميكيات الجنسانية في المجلس.<sup>4</sup> وتؤثر نسبة عضوية النساء في المجالس النيابية إلى حد كبير على طبيعة الحوار في الشؤون السياسية. ونظراً لانخفاض وجود النساء في المجالس النيابية وهيئات صنع القرار الأخرى. ينبغي على الأحزاب أن تنتهج نهجاً استباقياً لضمان معالجة المساواة بين الجنسين في الحكم.

تمارس الأحزاب تأثيراً كبيراً على تحديد القضايا التي يسترشد بها الحوار العام؛ فهي تصيغ السياسات. وتحدد أولويات الحكم. وبالتالي فهي تتمتع بموقف إستراتيجي مؤاتٍ للتصدي لشواغل النساء. وفي الواقع الممارس. تتسم الأحزاب السياسية بسجل مختلط من ناحية معالجة القضايا الجنسانية في الحكم وفي العمليات الانتخابية. أما الممارسات القائمة فهي ليست مدونة ولا موثقة على نحو جيد. ويهدف هذا الدليل إلى التصدي لهذه الفجوة.

منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية ومزودو المساعدات الإنمائية بزيادة تركيزهم على دور الأحزاب السياسية.

تظل النساء مهمشات على المستوى العالمي في هياكل الحكم التي تحدد الأولويات السياسية والتشريعية. إذ تشغل النساء 19 بالمائة من مقاعد المجالس النيابية في العالم - بزيادة عن نسبة الـ 16 بالمائة التي بلغت في عام 2005.<sup>1</sup> أما نسبة النساء اللاتي يشغلن منصباً وزارياً فهي أقل؛ إذ يبلغ معدلها 16 بالمائة.<sup>2</sup> وتبلغ نسبة النساء بين رؤساء الدول والحكومات أقل من ذلك. وقد تناقصت خلال السنوات الأخيرة وبلغت أقل من 5 بالمائة في عام 2011.<sup>3</sup>

وتواصل هذه الأرقام المنخفضة على الرغم من نشاطات الدعوة والجهود التي بذلها المجتمع الدولي على امتداد ثلاثة عقود للقضاء على التمييز وتمكين المرأة. وفي عام 2000، أقرت الأمم المتحدة بالدور المحوري للمرأة في التنمية من خلال تضمين تمكين المرأة كأحد الأهداف الإنمائية للألفية. إلا أنه ما من منطقة في العالم تسير على المسار الصحيح لبلوغ الهدف المتمثل بأن تشغل النساء 30 بالمائة من مواقع صنع القرارات. وعلى الرغم من وجود استثناءات بارزة وأن الممارسات الجيدة في هذا المجال ظاهرة للعيان. إلا أن ثمة معيقات تظل ماثلة أمام المشاركة الكاملة والمتكافئة للنساء كمنافسات في العمليات الانتخابية.

تظل التحيزات والصور النمطية للأدوار الجنسانية منتشرة على نطاق واسع في جميع بلدان العالم وإن يكن بدرجات متفاوتة. وهي تنعكس على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويتواصل في العديد من البلدان تثبيط النساء

تؤثر نسبة عضوية النساء في المجالس النيابية إلى حد كبير على طبيعة الحوار في الشؤون السياسية.





UNDP/MALAYSIA

وأجراها المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية خلال الفترة بين عامي 2010-2009. وثمة أمثلة عديدة جداً يمكن تضمينها. ولكن لا يسعى هذا الدليل لعرض جميع هذه الأمثلة، فقد حدد نطاقه بعرض ممارسات رئيسية مستقاة من دراسات الحالة التي أجراها المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية (للاطلاع على قائمة بدراسات الحالة، انظر المرفق 1). وثمة بعض الأمثلة من خارج نطاق البحث تم عرضها لتوضيح نقاط محددة.

مزج البحث الأساسي الذي أجراه المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية بين أبحاث مكتبية و 64 مقابلة معمقة مع قادة حاليين وسابقين لأحزاب سياسية ونساء من أعضاء الأحزاب وممثلين عن المجتمع المدني، وذلك على امتداد 18 شهراً خلال عامي 2009 و 2010. وقد تم إجراء هذه المقابلات في شتى مناطق العالم. وتناولت أحزاب سياسية من توجهات أيديولوجية مختلفة ومن سياقات مختلفة. بما في ذلك أوضاع ما بعد النزاعات، ومن البلدان النامية والبلدان المتقدمة على حدٍ سواء. ثمة بضعة أمثلة أيضاً مستقاة من مبادرات المجتمع المدني التي تستهدف إصلاح الأحزاب السياسية.

لم يكن القصد من البحث في دراسات الحالة تفحص مبادرات تقوم بها جميع الأحزاب السياسية في كل بلد، وإنما استعراض وتقديم أمثلة متنوعة عن الأعمال التي يجري القيام بها كجزء من صورة أكبر لدعم المشاركة السياسية للمرأة. وقد تم بذل أقصى جهد ممكن لإدراج أمثلة متنوعة من ناحية التوزيع الجغرافي والأيديولوجيات الحزبية ونوع النظام

## هدف الدليل

يحدد الدليل نقاط دخول وأعمال محددة يمكن القيام بها لتشجيع تواجد وتأثير أقوى للنساء في الأحزاب السياسية. ويوفر الدليل بعض المبادئ العامة ويعرض ممارسات جيدة لتستفيد منها الجهات صاحبة المصلحة في تصميم المشاريع وتنفيذها. ولا يقدم الدليل صيغة محددة، وإنما يوفر خيارات للإصلاح مستمدة من إستراتيجيات تم تطبيقها من قبل أحزاب سياسية في أنحاء مختلفة من العالم.

نقاط الدخول التي حددها التقرير مصممة بصفة أساسية لتوفير مبادئ توجيهية للأحزاب السياسية، كما تهدف إلى عرض أفكار حول أعمال يمكن القيام بها في هذا الصدد. وكمرشد لتوجهات البرامج لمزودي المساعدات الإنمائية، وللمؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في عملها لدعم الأحزاب السياسية. يتمثل الغرض من الدليل في أن يكون مصدراً تستخدمه على نحو متناسل جميع الأحزاب وجميع الجهات صاحبة المصلحة في العملية الانتخابية. إلا أن أي إشارة محددة لأفراد أو أحزاب أو منظمات لا يعني تأييداً لأي منهم من قبل مؤلفي الدليل أو من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية (NDI). بل إن المقصود بهذه الإشارات هو إبراز أمثلة لاستراتيجيات تم إطلاع الباحثين عليها.

يتناول هذا التقرير بالتفصيل أسباب أهمية التدخلات المحتملة، ولكنه لا يتناول بالضرورة الكيفية التي ينبغي اتباعها في تطبيق هذه التدخلات. ونظراً لتعدد الفئات التي يستهدفها هذا الدليل، فإن من الأفضل ترك القرارات المتعلقة بأفضل السبل لتطبيق هذه الإستراتيجيات للجهات صاحبة المصلحة. إن الدعم البرامجي الذي توفره وكالة تقدم مساعدات إنمائية دولية يختلف تماماً عن الأعمال التي يمكن أن تطبقه مؤسسة حزبية أو حزب سياسي بصفة مباشرة.

## منهجية الدليل

تعتمد الإستراتيجيات المعروضة هنا على سلسلة من 20 دراسة حالة تمت بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يتضمن نهج الدورة الانتخابية عنصرين: التوقيت والجهات صاحبة المصلحة. أولاً، يشجع هذا النهج مزودي المساعدات الدولية والجهات الوطنية صاحبة المصلحة على إجراء تخطيط طويل الأجل وتنفيذ البرامج المتعلقة بالانتخابات استناداً إلى إطار الحكم الديمقراطي. ثانياً، يتوجه هذا النهج إلى عددٍ من الجهات صاحبة المصلحة غير الهيئات التي تدير الانتخابات، وذلك بالقدر المستطاع والمرغوب. ويستند هذا النهج إلى فكرة أن الدعم الانتخابي يجب أن يكون طويل الأجل وأن ينتهج أسلوباً مستداماً في معالجة قضايا مثل تنمية القدرات والإصلاحات المؤسسية والقانونية. وبهدف تقليل المساعدات الدولية وزيادة القدرات الوطنية والشعور بملكية العملية الانتخابية مع مرور الوقت، إن تدرج المراحل في النهج القائم على الدورة الانتخابية هو أمرٌ مهم؛ فالعمل ضمن إطار جدول الأعمال الأوسع للحكم الديمقراطي يسمح بتحديد أفضل للاحتياجات وبالتخطيط المسبق بدلاً من تركيز الجهود على الفعاليات الانتخابية.<sup>5</sup>

هذا النهج القائم على الدورة الانتخابية مفيد جداً عند تحديد إستراتيجيات تستهدف الأحزاب السياسية وتمكين المرأة. ولغاية الآن، ظل الكثير من الدعم المقدم في هذا المجال يتركز على مرحلة ما قبل الانتخابات وحتى إجراء الانتخابات، أي بناء قدرات النساء المرشحات، والدعوة وجهود المناصرة بشأن تخصيص حصة انتخابية، ودعم الحملات الانتخابية وتطوير الشعارات والرسائل الانتخابية. هذه التدخلات مهمة وينبغي أن تستمر. ولكن النهج القائم على الدورة الانتخابية يتطلب أن تكون هذه التدخلات القصيرة الأجل جزءاً من نهج أوسع للبرمجة. فهو يشجع على إبلاء تركيز أكبر على مرحلة ما بعد الانتخابات (وهي أطول مرحلة في الدورة الانتخابية) وعلى إمكانيات تنفيذ إصلاحات وتنمية القدرات ما بين فترات عقد الانتخابات. كما أن للمرحلة التي يمر بها بلدٌ ما على الدورة الانتخابية تأثيرٌ كبيرٌ على أنواع التدخلات ذات الصلة والملائمة من الناحية الزمنية في أي فترة محددة.

التوقيت هو أحد الاعتبارات بالغة الأهمية؛ فعلى سبيل المثال، إذا مرت عملية اختيار المرشحين لانتخابات معينة دون أن تخضع لتمحيص، وتم ترشيح عدد قليل من النساء لخوض غمار المنافسة، حينها لن يتم تحقيق الأهداف المتعلقة بالعدد المرغوب في الانتخابات المقبلة. ويمكن أن تكون الأحزاب السياسية غير راغبة بتطبيق إصلاحات على إجراءات تسمية المرشحين خلال السنة التي تعقد فيها الانتخابات.

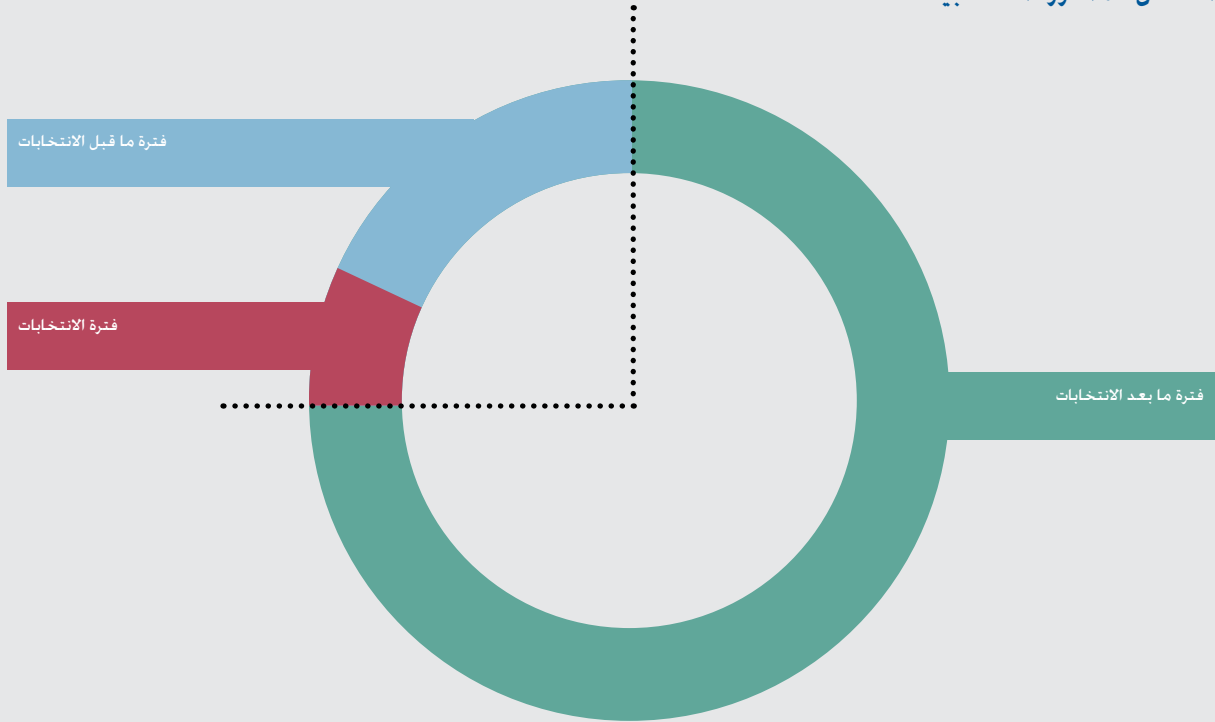
السياسي والإستراتيجيات المستخدمة. إلا أنه توجد ثغرات في التوثيق لدى بعض الأحزاب فيما يتصل بجهودها للدفاع بمشاركة المرأة والمساواة بين الجنسين. وفي حين أن الأمثلة المستمدة من أحزاب اليسار ويسار الوسط تفوق الأمثلة المستمدة من أحزاب يمين الوسط، إلا أنه توجد أيضاً أمثلة بشأن إجراءات استباقية استخدمتها أحزاب ذات ميول يمينية، وقد سلط التقرير الضوء على عدة أمثلة منها.

وقد تمّ جميع الدروس المستفادة والإستراتيجيات العامة من دراسات الحالة وعرضها كنتائج أساسية في هذه الدليل المختصر. وسيتم نشر الدليل الكامل الذي يتضمن جميع دراسات الحالة القطرية في إصدار منفصل.

## هيكل الدليل

ينفرد الدليل بعرض النتائج التي توصل إليها وفقاً لإطار الدورة الانتخابية، بدلاً من توفير قائمة عامة للأعمال التي يمكن أن تضطلع بها الأحزاب السياسية. وقد تمّ جميع هذه النتائج مع أعمال محددة استناداً إلى تدرّج مراحل الدورة الانتخابية وتوقيتها. وفي كل من هذه المراحل، نعرض مراجعة عامة ونوفر عدة نقاط دخول إستراتيجية يمكن للأحزاب السياسية أن تتبناها للنهوض بتمكين المرأة. والعناصر الأربعة الرئيسية المستندة إلى الدورة الانتخابية هي التالية:



الشكل 2: الدورة الانتخابية<sup>6</sup>

## البرنامج الزمني للانتخابات

الحدث الانتخابي

فترة ما قبل الانتخابات

فترة فيما بين الانتخابات  
← 3 أو 4 أو 5 سنوات →

الحدث الانتخابي

فترة ما قبل الانتخابات

الحدث الانتخابي

الحدث الانتخابي

## الفوائد التي تحقّقها الأحزاب

على الرغم من أن العلاقة السببية بين النهوض بمشاركة المرأة والنجاح الانتخابي للأحزاب لم تحظَ بالتوثيق لغاية الآن. إلا أن نتائج دراسات الحالة تدل على أن الأحزاب السياسية زادت من قاعدة الدعم التي تتمتع بها وحققت مكاسب انتخابية بعد أن تبنت إصلاحات للنهوض بتمكين المرأة.

وقد يكون هناك العديد من الفوائد الجانبية للأحزاب السياسية التي تطبق إصلاحات:

لذا يجب أن تستفيد الإستراتيجيات من نهج أكثر نظامية وتنسيقاً وتوزيعاً مرحلياً. إن فترات ما قبل الانتخابات وما بعدها مهمة لتنفيذ إصلاحات خارج إطار الحشد للفعالية الانتخابية. ويمكن لبعض التدخلات أيضاً أن تمتد عبر المراحل المختلفة. وعلى الأرجح أن تكون عمليات اجتذاب المرشحات ودعم تنمية القدرات التي تمتد عبر فترات الدورة الانتخابية هي الأكثر نجاحاً.

إلى روابط أقوى مع منظمات المجتمع المدني. وقد تكون هذه الروابط مفيدة للنساء المرشحات، ولكنها قد تنعكس إيجابياً أيضاً على الأحزاب التي تناصرها المرشحات من ناحية إقامة علاقات مع الأوساط الشعبية والناخبين.

■ وفي نهاية المطاف، يمكن لاستراتيجيات النهوض بتمكين المرأة أن تقود إلى إقامة أحزاب سياسية أكثر ديمقراطية وشفافية. ويمكن أيضاً أن تؤدي إلى إدماج جماعات أخرى مهمشة منقوصة التمثيل.

لقد سعى الدليل إلى استعراض نطاق واسع ومتنوع من الإستراتيجيات التي يجري تنفيذها لدعم تمكين المرأة. ومع ذلك فهو يقر بوجود العديد من الممارسات المبتكرة الأخرى التي يجري تجربتها واختبارها من قبل الأحزاب السياسية ذات التوجه الإصلاحية. كما يقر بأن ما قد يكون صالحاً لحزب سياسي معين قد لا يكون صالحاً لحزب آخر؛ فيجب أخذ السياقات الوطنية بالاعتبار عن وضع الإستراتيجيات. بما في ذلك طبيعة النظام الحزبي، والنظام الانتخابي المستخدم، واعتبارات اجتماعية-ثقافية أخرى.

■ يمكن تغيير التصورات العامة وتجديد الاهتمام بالأحزاب السياسية التي تعاني تراجعاً في مستوى الدعم الجماهيري لها.

■ يمكن للنهوض بدور ريادي لتمكين المرأة أن يخلق قواعد دعم جديدة وأن يجتذب أعضاء جدد للحزب السياسي.

■ ويمكن لزيادة نسبة النساء المرشحات لإشغال منصب أن يزيد تدفق التمويل الحكومي للحزب. وإذا كانت الحوافز في قوانين التمويل الحكومي تربط مخصصات التمويل للأحزاب بنسبة النساء المرشحات، فيمكن للأحزاب السياسية أن تستفيد مالياً. كما قد تجتذب هذه الإصلاحات الدعم من الأحزاب الشقيقة والأحزاب الدولية والمجتمع الدولي لتنفيذ المبادرات الجديدة مثل برامج التدريب والمراقبة.

■ إن احتمال أن تأتي النساء المرشحات من المجتمع المدني هو أكبر منه في حالة الرجال، مما يقود بالتالي

يمكن للنهوض بدور ريادي لتمكين المرأة أن يخلق قواعد دعم جديدة وأن يجتذب أعضاء جدد للحزب السياسي.

## التنظيم الداخلي للحزب

# أولاً



UNCDF/ADAM ROGERS

### إقامة قاعدة تنظيمية للمساواة بين الجنسين

#### القضايا الرئيسية

إن الكيفية التي تعمل بها الأحزاب السياسية وتؤدي وظائفها تحدد أنظمتها الخارجية وقواعد داخلية وعمليات محددة إضافة إلى الثقافة. وتتضمن الأنظمة الخارجية الدستور والقوانين المتعلقة بالنظام الانتخابي، وتمويل الأحزاب، وتنظيم الأحزاب. أما العمليات الداخلية فتعتمد على الأسس الأيديولوجية، والتأثيرات التاريخية، ومستويات التنظيم والبيروقراطية الداخلية، ومستوى الرعاية، ودرجة تأثير قادة الحزب، ومستوى اللامركزية. وتتحدد درجة الديمقراطية الداخلية في الحزب عبر ممارسات مثل توفّر المعلومات الداخلية وعمليات المشاورات، والقواعد الداخلية (الرسمية وغير الرسمية) وهياكل تنظيم صناعة القرارات داخل الحزب، والشفافية في تسيير أعمال الحزب على كافة المستويات، وفيما يتعلق

إن تنفيذ إستراتيجيات للنهوض بتمكين المرأة في الأحزاب السياسية يمكن أن يقود إلى قدر أكبر من الديمقراطية الداخلية والشفافية؛ فمن خلال تطوير إستراتيجيات لإدماج النساء، قد تصبح مشاركة أعضاء الحزب في صناعة القرارات أكثر رسمية. مثلاً من خلال الانتخابات للمواقع القيادية أو عبر اختيار المرشحين لانتخابات مقبلة. كما أن العديد من الأحزاب تعمل على تحسين دور الجماعات المهمشة الأخرى وضعيفة التمثيل.<sup>8</sup>

ويمكن للاستراتيجيات التي تستخدمها الأحزاب لزيادة مشاركة المرأة أن تتراوح ما بين الإصلاحات القانونية، مثل إقرار تشريعات بتخصيص حصة من المرشحين، إلى الإصلاحات الداخلية الطوعية، مثل إقامة جناح نسائي بصفة رسمية ليصبح جزءاً من هيكل الحزب أو ضمان وجود النساء في هياكل صنع القرارات.

أما الإستراتيجيات الأكثر فعالية فتجمع ما بين إصلاح المؤسسات السياسية مع توفير دعم مستهدف للنساء

إن تنفيذ إستراتيجيات للنهوض بتمكين المرأة في الأحزاب السياسية يمكن أن يقود إلى قدر أكبر من الديمقراطية الداخلية والشفافية.

بتنظيم الحزب، ثمة اعتبار آخر وهو مدى إشمال الحزب للفئات الاجتماعية المختلفة.<sup>7</sup> خصوصاً من ناحية اختيار المرشحين، والكيفية التي يسعى فيها الحزب لإدماج النساء في تنظيمه الداخلي.

تشغل النساء عدداً محدوداً فقط من مناصب القيادة وصنع القرار في الأحزاب السياسية، وينزعن للتواجد بكثرة في المناصب والنشاطات التي تدعم الأحزاب السياسية على مستوى الأوساط الشعبية أو تدعم قيادة الحزب التي يسيطر عليها الرجال. وكثيراً ما تنسجم مواقع النفوذ في الأحزاب السياسية بأنها مركزية وغير رسمية ومدعومة بعلاقات وشبكات تأثير راسخة غير متاحة للواصلين الجدد، لا سيما النساء. إن انعدام إمكانية الولوج إلى المعرفة المؤسسية والذاكرة الكامنة في مثل هذه الشبكات، وشح الموارد المتوفرة، وقلة النساء الرائدات اللاتي يمثلن قدوة لسائر النساء ويوفرن الرعاية والإرشاد لهن، وأحياناً محدودية الدعم حتى من الأسرة والمجتمع المحلي، تفسّر لماذا ظلت مشاركة النساء في الأحزاب السياسية أقل بكثير من مشاركة الرجال.



UNICEF/ADAM ROGERS

كثيراً ما تنسجم مواقع النفوذ في الأحزاب السياسية بأنها مركزية وغير رسمية ومدعومة بعلاقات وشبكات تأثير راسخة غير متاحة للواصلين الجدد، لا سيما النساء.

### تنص القاعدة 6 من دستور المؤتمر الوطني الأفريقي (جنوب أفريقيا) على:

بهدف تحقيق التمثيل الكامل للنساء في جميع هياكل اتخاذ القرارات، سينفذ الحزب برنامجاً للأعمال الإيجابية بما في ذلك حصة للنساء لا تقل عن 50 بالمائة في جميع الهياكل المنتخبة.

إن إقرار بيان حول المساواة بين الجنسين في الوثائق التأسيسية هو خطوة أولى مهمة لتوفير إطار من أجل التحرك نحو أحزاب سياسية سريعة الاستجابة وأكثر شمولاً للكافة. وثمة العديد من الأحزاب السياسية تدرج بنوداً حول المساواة في البيان الذي يتضمن رؤيتها وفي القواعد الداخلية للحزب. فعلى سبيل المثال، يتضمن البيان الذي يتضمن رسالة جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني (FMLN) **السلفادورية** مادة حول المساواة السياسية للنساء. كما أن حزب عمل المواطنين (PAC) في **كوستاريكا** يتناول المساواة بين الجنسين في نظامه الأساسي وقواعده الداخلية. كما أقام الحزب مكتب ادعاء عام معني بالمساواة بين الجنسين. وهو مكلف بمراقبة كيفية تطبيق الأنظمة ورفع التقارير بشأنها وتقديم المشورة في هذا المجال.<sup>10</sup>

### (ب) تبني إجراءات لمشاركة المرأة في هياكل صناعة القرارات

من المسائل المرتبطة بتضمين بيانات رسمية بشأن المساواة بين الجنسين. هو إقرار إجراءات لضمان مشاركة المرأة في المجالس الإدارية وفي هياكل صنع القرارات في الحزب. ويدل مستوى تمثيل المرأة في مثل هذه الهياكل على درجة التزام الحزب بالمساواة بين الجنسين. ويظل تمثيل النساء في المواقع

الناشطات في الحزب وللمرشحات وللمسؤولات المنتخبات. ولكن تتطلب هذه الإستراتيجيات كي تكون فعالة إبرام تعاون مع جهات فاعلة وأحزاب سياسية متنوعة من مختلف ألوان الطيف السياسي. ويتناول هذا القسم الإستراتيجيات التي يمكن للأحزاب السياسية أن تطبقها كي تشمل النساء وتعالج الشواغل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في عملياتها الداخلية.

### الإستراتيجيات المستخدمة

تهدف الإستراتيجيات التالية في المقام الأول - وهي مستمدة من الدروس المستفادة ومن أمثلة على ممارسات جيدة وردت في دراسات الحالة وفي أبحاث أخرى - لتوجيه الأحزاب السياسية بشأن ما يمكن فعله من أعمال بغية معالجة التوازن بين الجنسين في التنظيم الداخلي للحزب. كما توفر أفكاراً حول أعمال محددة يمكن أن يضطلع بها مزودو المساعدات الإيمانية والمؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في إطار عملهم مع الأحزاب السياسية ودعمهم لها.

### (أ) معالجة المساواة بين الجنسين في القواعد الداخلية للحزب

تسترشد العمليات الداخلية وأداء الوظائف في الأحزاب السياسية بأنظمة قانونية. مثل الدستور أو قانون الأحزاب السياسية. وعلى نحو أكثر شيوعاً بالقواعد الداخلية للحزب. وتؤثر طريقة أداء الوظائف الداخلية في الأحزاب السياسية على كيفية تمثيل الاحتياجات والمصالح والمطالب الاجتماعية المختلفة للمجتمع في المجلس النيابي.<sup>9</sup> وتتسم الوثائق والبيانات الرسمية للأحزاب السياسية بالأهمية. شأنها شأن الدساتير والأطر القانونية الوطنية. لأنها توفر إطاراً للمساواة بين الجنسين - فهي تعرض رؤية الحزب وتكرس القواعد لتحقيق هذه الرؤية.



20 بالمائة في عام 1990. وقد تم رفعها لاحقاً إلى 30 بالمائة. وقد تبع حزب العمل الوطني (PAN) هذا النهج إذ أقر حصة حزبية داخلية لضمان تمثيل النساء في جميع اللجان التنفيذية والمجالس الإدارية.

■ **الهند:** عدلت اللجنة التنفيذية القومية لحزب بهاتاريا جانانا (BJP) دستورها في عام 2008 من أجل تخصيص 33 بالمائة من المواقع القيادية في الحزب للنساء، ولجعل رئيسة الفرع النسائي القومي عضوة في اللجنة الانتخابية المركزية للحزب.

■ **ألمانيا:** أقر حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي (CDU) في عام 1996 حصة للنساء قدرها 33 بالمائة من مسؤولي الحزب. وإذا لم تنفذ هذه الحصة فيجب إعادة الانتخابات الداخلية.<sup>12</sup>

■ **جنوب أفريقيا:** تنص القاعدة 6 من دستور المؤتمر الوطني الأفريقي<sup>13</sup> (ANC) على أنه بهدف تحقيق التمثيل الكامل للنساء في جميع هيكل اتخاذ القرارات، سينفذ الحزب برنامجاً للأعمال الإيجابية بما في ذلك حصة للنساء لا تقل عن 50 بالمائة في جميع الهياكل المنتخبة.

القيادية ضمن الأحزاب السياسية على المستوى الدولي أقل مما ينبغي أن يكون عليه على الرغم من أن النساء يشكلن عادة ما بين 40 إلى 50 بالمائة من أعضاء الأحزاب. وتقدر نسبة النساء في مناصب القيادة الحزبية بحدود 10 بالمائة. ولكن هذه النسبة تزداد لدى الأحزاب التي تبنت قواعد تضمن مشاركة المرأة في الهياكل الداخلية لصنع القرارات.<sup>11</sup> وتتسم مشاركة المرأة في المجالس الإدارية بالأهمية، وذلك لعدة أسباب أهمها ضمان أن منظور المرأة يساهم في تشكيل سياسات الحزب وأولوياته وإستراتيجياته وبرنامجهم.

وقد بدأ ينتشر تبني الأحزاب لمثل هذه الإجراءات. ومن بين الأمثلة على ذلك:

■ **حزب العمل الأسترالي** وحزب سام رينسي **الكمبودي** أقر حصة داخلية تضمن مشاركة المرأة في بعض أو جميع مجالسها الإدارية.

■ **المغرب:** تبنى الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية (USFP) حصة داخلية لجميع فروعهم، مما ساعد على تشجيع إدماج المرأة في جميع المستويات في الحزب.

■ **المكسيك:** كان حزب الثورة الديمقراطية (PRD) أحد الأحزاب الأولى التي تبنت حصة نسائية تبلغ



لحزب العمل مؤمراً خاصاً بها في كل عام كي تتيح للنساء فرصة لمناقشة السياسات، والدعوة لمناصرة قضايا معينة، وإقامة الشبكات فيما بينهن. وفي **السلفادور**، تنظم الأمانة العامة النسائية التابعة لحزب جبهة فارابونديو مارتي للتحريز الوطني (FMLN) مؤمراً سنوياً للقيادات النسائية في الحزب. ويضم المؤتمر النساء اللاتي يشغلن مناصب في الحزب وعضوات المجلس التنفيذي في الحزب من أجل وضع إستراتيجيات وسياسات للمساواة بين الجنسين. ومن المهم للأحزاب أن تقرر رسمياً بالقرارات التي تتخذها هذه المنتديات النسائية وأن تستخدمها لتوجيه سياسات الحزب.

#### (د) تأسيس أجنحة وأقسام نسائية ضمن الأحزاب السياسية

تُظهر الأبحاث والخبرة العملية أن تأسيس أجنحة أو أقسام للنساء من أعضاء الحزب للالتقاء والمناقشة وتداول الأفكار وتحديد الأولويات والبحث عن حلول للمشاكل المشتركة يمكن

يمكن للأحزاب السياسية ضمان تعيين نساء في لجان حزبية رئيسية وفرق عمل ومجموعات عمل. إلى جانب التعيين في المناصب القيادية. وفي بعض الحالات، تصبح رئيسة الفرع النسائي للحزب عضوة في اللجنة التنفيذية أو في هياكل أخرى معنية بموارد الحزب، والإعداد للانتخابات، واختيار المرشحين.

إن ضمان مشاركة النساء في الهياكل الداخلية هو أمر بالغ الأهمية للنهوض بالمساواة بين الجنسين في الأحزاب السياسية. بيد أنه من المهم تطبيق مبادرات أخرى كي تتمم الإجراءات المتصلة بالحصص الانتخابية، بما في ذلك بناء القدرات وتطوير المهارات طويلة الأمد بهدف ضمان تمكين النساء من تقلد مناصب قيادية حتى في غياب آليات الحصص. ويجب على الأحزاب السياسية السعي لتطبيق عمليات أخرى من أجل إشراك نساء مؤهلات في المناصب القيادية، ولتوعية الأعضاء بشأن أهمية فتح مجال داعم للنساء ضمن عضوية الحزب وقياداته وهياكله الداخلية.<sup>14</sup>

#### (ج) وضع إستراتيجيات من أجل المشاركة في المؤتمرات الحزبية

تُعتبر المؤتمرات الحزبية السنوية أهم فعالية للعديد من الأحزاب السياسية إذ يجري خلالها اتخاذ القرارات الرئيسية للحزب. وتوفر المؤتمرات في جميع الأحزاب السياسية تقريباً فرصاً للمندوبين لبناء العلاقات السياسية والمالية الضرورية للمسيرة المهنية السياسية الناجحة. ولذلك يمكن للأحزاب السياسية أن تحدد غايات لضمان أن نسبة معينة من المندوبين الحاضرين هم من النساء. فعلى سبيل المثال، تبنى الحزب الديمقراطي في **الولايات المتحدة الأمريكية** قواعد لمشاركة المندوبات في المؤتمرات الوطنية لاختيار المرشحين. ونتيجة لنشاطات الدعوة والمناصرة الداخلية التي تقوم بها العضوات النساء في الحزب، ودعم قادة الحزب، فإن ميثاق الحزب يتطلب أن يكون المندوبون في مؤتمرات اختيار المرشحين مقسمين مناصفة بين الرجال والنساء.

إضافة إلى ذلك، يمكن عقد منتديات منفصلة للمندوبات للالتقاء خلال المؤتمرات الحزبية مما يوفر فرصاً مهمة للعمل الشبكي. ففي **أستراليا**، تعقد المنظمة النسائية التابعة

#### عادة ما تؤدي الأجنحة النسائية في الأحزاب بعض النشاطات التالية أو جميعها:

- المساهمة في تطوير السياسات، وتعزيز مصالح النساء في البرامج السياسية وتقديم المشورة لقيادة الحزب بشأن القضايا الجنسانية؛
- المساهمة في تنفيذ السياسات المعنية بالمساواة بين الجنسين أو الإشراف على تنفيذها، بما في ذلك تطبيق نظام الحصص في عملية اختيار المرشحين؛
- تنسيق نشاطات النساء العضوات في الحزب؛
- أداء وظيفة التواصل والتعبئة، لا سيما التواصل مع الناخبات أثناء الانتخابات وتوسيع القاعدة الشعبية للحزب؛
- توفير الدعم والتدريب لعضوات المجالس النيابية المنتخبات حديثاً ولشاغلات المناصب؛
- المساهمة في تحويل علاقات القوة ضمن الحزب وتوعية أعضاء الحزب وتدريبهم بشأن المساواة بين الجنسين؛
- التواصل مع الأعضاء الرجال في الحزب.

كمرشحات في الانتخابات. ويضمن الحزب أيضاً إرسال مسودات وثائق سياسات الحزب إلى الفرع النسائي للحزب من أجل مراجعتها من منظور جنساني قبل اعتماد الشكل النهائي لتلك الوثائق.

■ **المغرب:** قامت معظم الأحزاب السياسية الرئيسية بتأسيس أقسام نسائية أو هياكل داخلية شبيهة تتناول قضايا النساء واحتياجات عضوات الحزب. فعلى سبيل المثال، أسس حزب التقدم والاشتراكية (PPS) مجلس للمساواة لضمان تمثيل النساء في عمليات صناعة القرار في الحزب.

■ **صربيا:** يقر 'حزب مجموعة الـ 17 زائد' (G17 Plus) في قواعده الداخلية بالجناح النسائي بوصفه هيكلاً رسمياً في الحزب. وقد ناصر الجناح النسائي اتخاذ إجراءات لتشجيع النساء المرشحات في الانتخابات وعمل على حشد تأييد قادة الحزب لضمان منح النساء المرشحات مواقع متقدمة في القوائم الانتخابية للحزب. إضافة إلى ذلك، سعى الجناح النسائي بنشاط للحصول على تمويل من أجل تنظيم تدريبات وحلقات عمل للنساء المرشحات والناشطات. ويعمل على تمكين النساء من أجل التأثير على السياسات على المستوى المحلي.

#### (هـ) ضمان منظور المساواة بين الجنسين في تطوير السياسات

كما ورد أعلاه، تتمثل إحدى وظائف الجناح النسائي في العمل على تطوير السياسات داخل الحزب. ويجب على الأحزاب السياسية أن تضمن أن سياساتها وأولوياتها تستجيب لاحتياجات النساء والرجال، ليس فقط فيما يتعلق بالإصلاحات السياسية التي تستهدف القضايا الجنسانية، وإنما أيضاً ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع سياسات الحزب. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تأسيس لجنة سياسات تتعامل مع تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتراجع جميع السياسات لتحديد وفائها بهذا الأمر قبل الموافقة عليها. أو من خلال توفير بناء القدرات لأعضاء الحزب. وستتناول هذا الأمر بمزيد من النقاش في القسم المخصص للحكم في القسم الرابع الذي يتناول فترة ما بعد الانتخابات.

أن يكون فعالاً جداً من أجل وضع شواغل النساء على جدول أعمال الحزب. والأجنحة النسائية هي أقسام داخلية تهدف إلى تعزيز تمثيل النساء ومشاركتهن في الحزب وفي العملية السياسية بصفة عامة.<sup>15</sup>

من المهم إدماج الأجنحة النسائية رسمياً في هيكل الحزب وإناطة أدوار ومسؤوليات محددة بها. وإذا دعت الضرورة تخصيص أموال لنفقاتها الجارية. وتوجد عدة أمثلة شكّل فيها جناح نسائي قوي آلية فعالة للضغط على الحزب من أجل سن إصلاحات وزيادة تمثيل المرأة في الشؤون الحزبية الرفيعة المستوى. ولتبني حصة داخلية. وإقامة برامج تدريبية تقدم الدعم للنساء المرشحات. إلا أنه يجب توخي الحرص لضمان أن القضايا الجنسانية لا تظل حبيسة الجناح النسائي. أو أن يتم تهميش الجناح النسائي في الحزب. وتتمثل إحدى الطرق لتلافي ذلك في ضمان أن تكون رئيسة الجناح النسائي أو أمينته العامة عضوة تتمتع بحق التصويت في المجلس الإداري للحزب.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

■ **استراليا:** تحدد القواعد الداخلية لحزب العمل دور المنظمة النسائية التابعة للحزب وتشكيلتها وسلطاتها. وذلك للفرع الاتحادي للحزب وسائر الفروع في الولايات.<sup>16</sup>

■ **كمبوديا:** سعى الجناح النسائي في حزب سام رينسي (SRP) إلى تشجيع النساء داخل الحزب. وحشد التأييد لتبني حصة داخلية في المجالس الإدارية، وتوفير تدريب للنساء المرشحات. كما أجرى تثقيفاً مدنياً وتواصلاً مع الناخبين.

■ **المكسيك:** قام حزب العمل الوطني (PAN) بتحويل الجناح النسائي للحزب من منظمة اجتماعية إلى قاعدة فعالة لتشجيع النساء على تقلد مناصب قيادية. وخلال فترة الانتخابات، مثلاً، قامت الأمانة العامة القومية للنهوض السياسي بالمرأة والتابعة لحزب العمل الوطني بحشد تأييد قادة لحزب المحليين والوطنيين لإشراك عدد أكبر من النساء

## فترة ما قبل الانتخابات

# ثانياً



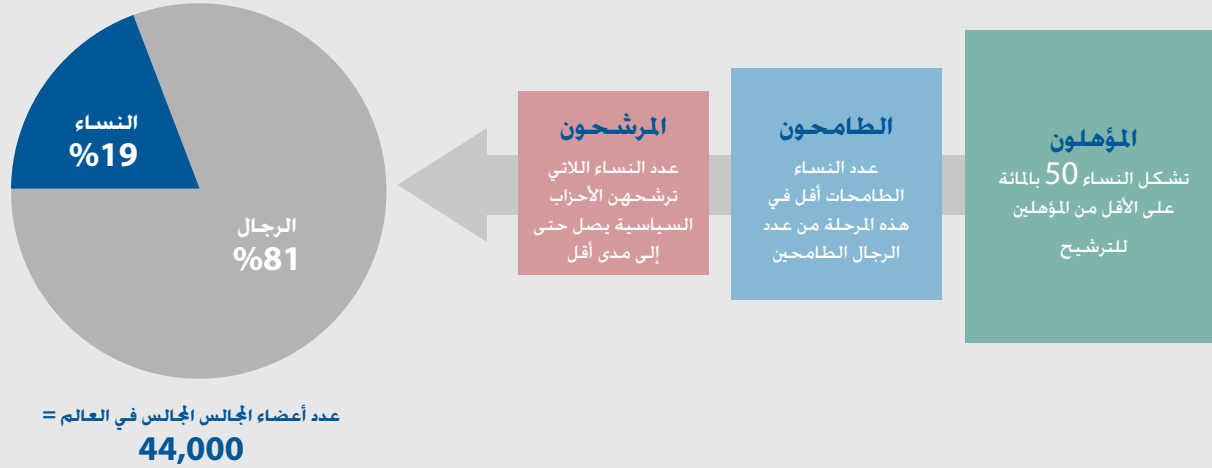
UNDP/CASSANDRA WALDON

### تجنيد المرشحين وتسميتهم

#### القضايا الرئيسية

رما تكون عملية اختيار المرشحين وتسميتهم أهم عملية ينبغي للأحزاب السياسية التصدي لها إذا ما أرادت النهوض بالمشاركة السياسية للمرأة: فالأحزاب هي حلقة الوصل الحيوية لتحقيق المساواة والمشاركة الشاملة للكافة نظراً لأنها تمتلك سيطرة راسخة على تسمية المرشحين للمناصب المنتخبة. وثمة تنوع كبير بين الأحزاب السياسية فيما يتعلق بكيفية تسمية المرشحين وعدد النساء اللاتي يتم اختيارهن وموقع النساء على القائمة الانتخابية للحزب ونسبة النساء اللاتي ينجحن بالوصول إلى المناصب المنتخبة. كما تتنوع الأحزاب في سعة تمثيلها وفي درجة اللامركزية التي تعتمدها.

## الشكل 3: مراحل اختيار المرشحين



المنتخبة. وتعرض الأحزاب لضغوط خارجية وداخلية تؤثر على قراراتها بشأن تسمية المرشحين. ومن بين الضغوط الخارجية التي تُمارس على الأحزاب هي نظرة الناخبين للحزب وتقييمهم له. لذلك قد تعتمد الأحزاب على اختيار مرشحين تعتقد أنهم سيجتذبون أكبر عدد ممكن من الناخبين للحزب.<sup>18</sup> ولن يرشح الحزب أي من الذين يُنظر إليهم كعبيء محتمل على آفاق النجاح بالانتخابات (وعادة ما يكن من النساء). ومن العوامل المهمة على الصعيد الداخلي. سجل الشخص المرشح. ونشاطه/نشاطها في الحزب. وإمكانيته في الحصول على التمويل. ويتمتع الشاغلون الحاليون للمناصب والشخصيات المعروفة والأشخاص البارزون في المجتمع المحلي بحكم مهنتهم أو علاقاتهم الأسرية بفرصة أفضل للحصول على تأييد الحزب.<sup>19</sup>

تختلف طريقة اختيار الناخبين بين حزب وآخر. ويمكن أن تتميز بعدد من السمات. بما فيها على سبيل المثال مستوى اللامركزية في عملية الاختيار. كما تؤثر القواعد والأعراف التي ينتهجها الحزب على الطريقة التي ينفذ فيها العملية الفعلية في

يمكن فهم عملية اختيار المرشحين للانتخابات من حيث المراحل التي تمر بها. فبصفة عامة، يوجد في أي بلد مجموعة من 'المؤهلين' (مواطنين تنطبق عليهم المتطلبات القانونية والرسومية لإشغال منصب تشريعي). ولكن عدداً صغيراً فقط من هؤلاء سيفكرون في طرح أنفسهم كمرشحين محتملين – أي 'الطامحين'. ثمة العديد من العوامل التي تؤثر على تقييم أي طامحة محتملة فيما إذا كانت ستشعر بحملة انتخابية. بما في ذلك تقدير الوقت المطلوب. والالتزامات المالية. وأرجحية الفوز. والطموح الشخصي. والدعم والالتزام من الأسرة والمجتمع المحلي. وإمكانية الولوج إلى الشبكات السياسية والتمويلية. والعائد المالي. والوضع الاجتماعي والنفوذ السياسي.<sup>17</sup> وفي مراحل الانتقال من كون المرء مؤهلاً إلى طامح وفي نهاية المطاف مرشحاً من قبل الحزب نجد فجوة جنسانية كبيرة وانحدار كبير في تمثيل المرأة.

إن المرحلة التي يقوم خلالها أصحاب النفوذ في الحزب بترشيح 'الطامحين' هي أهم مرحلة لإيصال النساء إلى المناصب

في العديد من الحالات. لدى الأحزاب السياسية. وتتراوح هذه الإجراءات ما بين تطوير حوافز لاجتذاب النساء للانضمام للحزب (مثل توفير التمويل للحملات الانتخابية) أو توفير التدريب وتطوير المهارات للنساء المرشحات. إلى تحديد هدف داخل الحزب بأن يكون عدد معين من المرشحين من النساء. ويمكن المحافظة على هذا النوع من الإجراءات من خلال التشريعات. ولكن كثيراً ما تبنت الأحزاب السياسية مثل هذه الإجراءات طوعاً.

### تخصيص حصص للنساء المرشحات

لقد تناول هذا الدليل إستراتيجيات متنوعة ووجد أنها جميعاً تستخدم شكلاً من أشكال الحصص الانتخابية (سواء تم إقرارها طوعاً من قبل الأحزاب السياسية أو أنها مقررة بالقوانين الانتخابية). لم يتقصد الدليل إبراز هذه السمة المشتركة إذ يهدف إلى عرض أمثلة لإجراءات خاصة غير الحصة الانتخابية من أجل الإحاطة بتنوع النهج التي استخدمتها الأحزاب في جميع أنحاء العالم لدعم النساء. بيد أنه اتضح أن الإجراء الأكثر انتشاراً وظهوراً هو الحصة الانتخابية. سواء استخدم كإجراء منفرد أو بالترافق مع أعمال أخرى. وعلى هذا النحو. فإن تواتر استخدام نظام الحصص في دراسات الحالة التي تناولها الدليل يدعم ما توصلت إليه الأبحاث الموجودة بأن الحصة الانتخابية تظل الوسيلة الأكثر حسماً وفعالية والمفضلة أكثر من غيرها من أجل زيادة عدد النساء في الأحزاب السياسية وفي المعترك السياسي الأوسع.

لقد أصبحت الحصة الانتخابية وسيلة سياسية مهمة لزيادة قدرة النساء في الولوج إلى هيئات صنع القرار. وعندما تنقذ على نحو ملائم فإنها تضمن وصول النساء إلى

اختيار المرشحين. وبالنسبة للنساء. تعتبر الأنظمة القائمة على البيروقراطية والتي أدمجت قواعد تضمن تمثيل النساء ميزة كبيرة. وعندما تكون القواعد غير مكتوبة. يصبح من الأصعب بكثير صياغة إستراتيجية وتنفيذها لاختراق حلقة النفوذ الداخلية. كما لا تجري أية مساءلة عندما لا يتم تنفيذ القواعد. وإذا كان التنظيم الداخلي ضعيفاً. واقترب ذلك بنقص في الديمقراطية الداخلية. أو عدم وضوح قواعد اختيار المرشحين. تظهر نزعة لاتخاذ القرارات من قبل عدد محدود من نخبة أعضاء الحزب. وعادة ما يكونون من الرجال. وعادة ما تُستبعد النساء من الشبكات المحصورة على الرجال. كما أن أنظمة الرعاية مغلقة إلى حد بعيد ومن غير المرجح أن تشجع النساء المرشحات.<sup>20</sup> وعلى النحو الأمثل. ينبغي أن تتم عملية الترشيح ضمن أطر رسمية وأن تكون شفافة. مما سيسمح بقدر أكبر من الإنصاف في التمثيل.

لقد كانت العقبات التي تواجهها النساء في العملية الانتخابية والتحديات القائمة للفوز بترشيح الحزب هي السبب الذي دفع إلى اقتراح وضع إجراءات خاصة. وتنفيذها



UNDP/SALMAN SAEED

إذا كان التنظيم الداخلي ضعيفاً. واقترب ذلك بنقص في الديمقراطية الداخلية. أو

عدم وضوح قواعد اختيار المرشحين. تظهر نزعة لاتخاذ القرارات من قبل عدد محدود من

نخبة أعضاء الحزب. وعادة ما يكونون من الرجال.



UNDP/MARIE FÉLIX/CHON

مناصب صنع القرارات بدلاً من ترك هذا الأمر للنوايا الطيبة لقادة الأحزاب السياسية أو لجان تسمية المرشحين. ويتأثر إقرار نظام الحصص إلى حد كبير بالتوجيهات والتوصيات التي تقدمها المنظمات الدولية. وكما بين منهج عمل بيجين. فإن (BPFA) الحصص هي وسيلة لضمان إدماج حد أدنى معين من أعضاء مجموعة انتخابية. مثل النساء. في المؤسسات التمثيلية سواء كمندوبين أو مرشحين أو مسئولين منتخبين.

من المهم أن نلاحظ أن قوانين الحصص الانتخابية كثيراً ما تصاغ بطريقة محايدة من الناحية الجنسانية. وعادة ما تشير إلى نسبة مطلوبة كحد أدنى لنوع الجنس الذي يعاني من نقص التمثيل. أو النسبة الأدنى المطلوبة للجنسين. ولكن كون النساء هن من يعانين من نقص التمثيل في جميع الحالات ودون استثناء تقريباً. فعادة ما يشار إلى الحصة الانتخابية على أنها حصة نسائية. ولا ينبغي فهم هذا الأمر بأن الحصة الانتخابية تفيد النساء فقط أو أنها توفر ميزة غير عادلة للنساء؛ بل أن الغرض منها هو وضع إجراء لتصويب التفاوت في التمثيل.

## أنواع الحصص

يوجد نوعان رئيسيان من الحصص الانتخابية. وذلك استناداً إلى موقعهما من عملية اختيار المرشحين. وهما: حصص المرشحين. والمقاعد المحجوزة.

تسعى **حصص المرشحين** للتأثير على طبيعة المرشحين المتوفرين. إذ تضمن تخصيص نسبة محددة للنساء من المرشحين للانتخابات. ويمكن لهذا النوع من الحصص أن يكون مقررًا بالتشريعات. حيث يحدد القانون حداً أدنى من النساء من بين المرشحين. كما يمكن أن تكون هذه الحصة طوعية. حيث يتبنى الحزب السياسي طوعاً تخصيص عدد محدد من النساء المرشحات للمنافسة في الانتخابات.<sup>21</sup>

أما نظام **المقاعد المحجوزة** فينص على تخصيص نسبة محددة من المقاعد في المجلس التشريعي أو المجلس النيابي للنساء.

## حصص المرشحين

يوجد حالياً نحو 50 بلداً وضعت تشريعات بشأن حصص المرشحين للنساء. وقد بدء عدد منها بتطبيق حصص المرشحين منذ بدايات عقد التسعينات من القرن الماضي. وحينما تنص التشريعات على نظام الحصص. فإن الأحزاب السياسية عادة ما تعدل إجراءات الترشيح في الحزب لضمان الالتزام بالقانون. وإضافة إلى الحصص المقررة بالتشريعات. فقد عمدت مئات الأحزاب في أكثر من 30 بلداً. وبصفة طوعية. إلى تبني سياسات خاصة بها لتخصيص حصة للنساء. وفي مثل هذه الحالات. يضع الحزب هدفاً خاصاً به

## حصص المرشحين يمكن أن تكون:

- طوعية: ويتم تبنيها على نحو طوعي من قبل الأحزاب السياسية. ويجب أن تترجم في قواعد تسمية المرشحين و/أو دساتير الأحزاب.
- مقررة بالتشريعات: أن ينص الدستور. أو التشريعات الخاصة بالانتخابات أو الأحزاب السياسية على حد أدنى من إشراك النساء كمرشحات في الانتخابات.

### فرض تطبيق نظام الحصص

ثمة معايير رئيسية مطلوبة كي تكون آلية الحصص فعالة. وهي ترتيب المرشحين على القائمة الانتخابية، وفرض تطبيق آلية الحصص. فبادئ الأمر، لن تستفيد النساء من الحصص إلا إذا تم وضعهن في موقع قابل للفوز في القائمة الانتخابية للحزب. وليس على ذيل القائمة حيث لا توجد سوى فرصة ضئيلة للفوز. وثانياً، تعتبر حصص المرشحين المقررة بالتشريعات أكثر فاعلية عندما تقترن بعقوبات على عدم الالتزام بتطبيقها. والحصص المعيارية، سواء تبناها الحزب طوعاً أو تم إقرارها وفقاً لقانون، قد تضع هدفاً ربما يكون صعب التطبيق، إما لأن القانون لا يحدد كيفية بلوغ الهدف، أو لأن الأحزاب السياسية تتجاهل هذا الهدف في غياب آليات فرض تطبيق الحصص. ومن ناحية أخرى، لا تقتصر الحصص الإلزامية على تحديد هدف، ولكنها تنص أيضاً على كيفية تطبيقها. وذلك عادة من خلال متطلبات محددة بشأن ترتيب المرشحين على القائمة الانتخابية. ويمكن لقانون الأحزاب أو الأنظمة التي تحكمها أن تحدد إجراءات كي يتم وضع النساء في مواقع "قابلة للفوز" على القوائم الحزبية. أي أن يكون الموضوع الثاني أو الثالث ومضاعفاته محدداً بموجب الحصص. ولا يتم قبول القوائم الانتخابية من قبل السلطات الانتخابية أو اللجان الحزبية لاختيار المرشحين حتى تتماشى مع متطلبات الحصص.<sup>24</sup>

### الإستراتيجيات المستخدمة

تهدف الإستراتيجيات التالية - والمستمدة من دراسات الحالة ومن أبحاث أخرى - لتوجيه الأحزاب السياسية بشأن ما يمكن فعله من أعمال بغية معالجة اللامساواة بين الجنسين في عملية اختيار المرشحين. كما توفر أفكاراً حول أعمال محددة يمكن أن يضطلع بها مزودو المساعدات الإيمانية والمؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في إطار عملهم مع الأحزاب السياسية ودعمهم لها.

#### (أ) حشد تأييد الحزب السياسي لحصص المرشحين وإضفاء الصفة الرسمية عليها في النظام الأساسي للحزب

تتضمن دساتير الأحزاب وأنظمتها الأساسية المبادئ الرسمية للأحزاب وسياساتها. إن تبني مبادئ المساواة بين الجنسين، مثل آلية الحصص، في دستور الحزب وقواعده الداخلية هو أمر مهم لتوضيح رؤية الحزب ولسن السياسات الضرورية

بشأن نسبة المرشحين التي يجب تخصيصها للنساء (للاطلاع على أمثلة، انظر المرفق 2).<sup>22</sup>

وفيما يلي أمثلة محددة بشأن أحزاب تبنت طوعاً آليات حصص المرشحين لضمان تخصيص نسبة محددة من المرشحين على القوائم الانتخابية للنساء:

■ **بوركينيا فاسو:** تبني حزب المؤتمر من أجل الديمقراطية (CPD) حصة داخلية حيث خصص 25 بالمائة من القوائم الانتخابية للنساء في انتخابات عام 2007.

■ **لكسمبرغ:** يهدف حزب الشعب المسيحي الاشتراكي (CSV) إلى تخصيص 33 بالمائة من قوائم مرشحي الحزب للنساء.<sup>23</sup>

■ **المغرب:** تبني الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية (USFP) حصة داخلية تبلغ 20 بالمائة لتمثيل النساء في القوائم الانتخابية.

■ **جنوب أفريقيا:** تبني المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) عملية لاختيار قائمته الانتخابية للانتخابات الوطنية التي جرت عام 2003، حيث خصص حصة تبلغ الثلث للنساء على القوائم الانتخابية للحزب. وقد تم رفع النسبة لتصل إلى 50 بالمائة في وقت الانتخابات التي جرت عام 2009.

■ **إسبانيا:** أقر الحزب الاشتراكي سياسة لتخصيص 40 بالمائة من جميع المرشحين على القوائم الانتخابية للنساء.

■ **أستراليا وكندا والمملكة المتحدة:** سعت الأحزاب السياسية إلى ترشيح نساء لمنافسات انتخابية في دوائر انتخابية يرجح فيها الفوز أو على مقاعد 'مأمونة'، وذلك كإجراء لزيادة نسبة النساء المنتخبات.

من المرشحين للنساء. ولكنها تحدد أيضاً المرتبة التي ينبغي أن ترد بها أسماء المرشحات على القوائم الحزبية. فعلى سبيل المثال، ما انفك الحزب الاجتماعي الديمقراطي **السويدي** منذ عدة سنوات يقدم قوائم متداخلة حيث ترد أسماء الرجال والنساء بالتناوب على قوائم المرشحين. وفي **إندونيسيا**، سعى حزب الكفاح الديمقراطي (PDIP) إلى وضع النساء في مقدمة القوائم الانتخابية في عدة دوائر انتخابية لضمان نجاحهن في الانتخابات النيابية التي جرت عام 2009. وفي **كوستاريكا**، يقوم حزب الوحدة المسيحي الديمقراطي (PUSC) بوضع أسماء الرجال المرشحين والنساء المرشحات بالتناوب على القوائم الانتخابية.<sup>25</sup>

إن الوسيلة الأكثر فعالية لفرض آليات الحصص الحزبية هي تمكين اللجنة التنفيذية للحزب ولجنة اختيار المرشحين من رفض أية قائمة حزبية أو عملية اختيار داخلية لا تلتزم بقواعد الحصص. فعلى سبيل المثال، يتم فرض الحصص النسائية التي تبلغ 35 بالمائة لدى حزب جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني (FMLN) في **السلفادور** من قبل الأمانة العامة النسائية في الحزب. وفي كندا، لا تصادق اللجنة المركزية للحزب الليبرالي على تسمية المرشحين إذ لم يكن ثلث المرشحين من النساء. حتى أنها تتجاوز قرارات الترشيح من خلال وضع مرشحين من اختيارها. وتتطلب الحصص التي أقرها حزب العمل **الأسترالي** أن تتضمن قائمة المرشحين 40 بالمائة من النساء بحيث يكون ترتيبهن على القائمة في

لتحقيق هذه الرؤية. وقد قامت بعض الأحزاب السياسية في **السلفادور والهند والمغرب** بتضمين مثل هذه البيانات ومواد لدعم المساواة بين الجنسين والنهوض بالمشاركة السياسية للمرأة في البيانات التي تحدد رؤية هذه الأحزاب وفي قواعدها الداخلية.

### (ب) وضع خطوط إرشادية لاختيار المرشحين من قبل الحزب الانتخابية

تختلف قواعد اختيار المرشحين بين حزب وآخر. ولكن بصرف النظر عن عملية الاختيار، فإن وجود خطوط إرشادية واضحة وشفافة وتتضمن قواعد تضمن مشاركة المرأة تمثل ميزة كبيرة. وعندما تكون القواعد غير مكتوبة ويكون اختيار المرشحين بيد فئة قليلة من قادة الحزب، يكون من الصعوبة بمكان على النساء المنافسة على قدم المساواة مع الرجال إذ غالباً ما يتعرضن للاستبعاد من شبكات النفوذ المحصورة على الرجال. ويمكن لفتح هذه العملية كي تشمل قادراً أكبر من المشاركة أن تكافح النزعة المتمثلة بقيام قادة بعض الأحزاب باختيار المرشحين حسب ما يرغبون ودون أية معايير محددة. ويجب أن تحدد القواعد أهدافاً واضحة من أجل تحقيقها.

وعلى سبيل المثال، أنشأ الحزب الليبرالي في **كندا** لجنة لاختيار المرشحين لضمان التنوع في الاختيار والالتزام بالقواعد الخاصة بإشراك النساء المرشحات. وفي **كروواتيا**، تبنى الحزب الاجتماعي الديمقراطي حصص طوعية حيث خصص 40 بالمائة من جميع قوائم المرشحين "للجنس المنقوص التمثيل" للانتخابات النيابية والهيئات التشريعية المحلية. وقد كان القصد من الإشارة إلى "الجنس المنقوص التمثيل" لتفادي اعتراضات الأشخاص الذين أعربوا عن انشغالهم من أن نظام الحصص سينطوي على تمييز إذا أشار حصراً لانتخاب النساء.

### (ج) ضمان التنفيذ ووضع المرشحات في مرتبة قابلة للفوز في قوائم المرشحين

إن آليات حصص المرشحين الأكثر فعالية هي التي تنص على وضع النساء في مرتبة قابلة للفوز على القوائم الانتخابية أو في دوائر قابلة للفوز. وكذلك توفير آليات لفرض تطبيق الحصص. وثمة العديد من الأحزاب لا تكتفي بتحديد نسبة





في مناصرة الإصلاحات. ففي حزب العمل في **أستراليا**. والحزب الليبرالي في **كندا**. والحزب الاشتراكي في **إسبانيا**. عملت النساء جنباً إلى جنب مع الرجال من قادة الحزب الذين ناصرُوا الإصلاحات التي تتضمن تبني الحِصص. وفي **المكسيك**. عملت عضوات حزب العمل الوطني (PAN) على تثقيف نظرائهن من الرجال وحشد تأييدهم لدعم إصلاحات الحِصص ولنيل تأييد سائر أعضاء الحزب. وقد كان هذا الدعم حاسماً في إقرار قانون في المجلس النيابي. ويمكن تحقيق نتائج باهرة عبر نهج يقرن بين العمل مع السياسيين من النساء والرجال في الحزب والحصول على دعم خارجي من منظمات المجتمع المدني.

### (و) توسيع مجموعة النساء المرشحات وتوفير تدريب على المهارات

طرح قادة بعض الأحزاب السياسية حجة بأنه يوجد نقص في النساء المدربات والمستعدات لترشيح أنفسهن ممن يتميزن بالثقة بالنفس والخبرة للمنافسة في الانتخابات. وهذا بدوره قد يعني أن الحزب لا يتمكن من بلوغ الحصة المطلوبة. ويتجلى هذا الأمر بصفة خاصة في البلدان التي تمر في مرحلة ما بعد الصراع. حيث تظهر نزعة لتهميش النساء من العمليات الانتقالية إلا إذا سعت الأحزاب السياسية سعياً جاداً لاجتذاب نساء إلى عضوية الحزب. لذا من المهم تشجيع إجراءات دعم أخرى للمشاركة السياسية للنساء. إلى جانب تطبيق حِصص المرشحين. وفي البلدان التي لم تطبق آلية الحِصص. تكون مثل هذه الإجراءات أكثر أهمية.

ومن بين الإستراتيجيات الرامية إلى توسيع مجموعة النساء المرشحات وبناء قدراتهن السياسية عقد تدريبات ودعم نشاطات التواصل. كما حدث في **كمبوديا**. أو تقديم الاستشارات التقنية والإرشاد بشأن إستراتيجيات الدعوة كما حصل في **المغرب** حيث تلقى خالف نسائي لمنظمات المجتمع المدني وناشطات حزبيات دعماً من منظمات دولية أثناء الحملة التي تم تنظيمها لمناصرة اعتماد نظام الحِصص. وفي **كندا**. قام الحزب الليبرالي بتعيين مديرة للبحث عن مرشحات من النساء للمساعدة على اجتذاب النساء لعضوية الحزب. وفي **إندونيسيا**. تعمل دائرة تمكين المرأة التابعة لحزب الكفاح الديمقراطي (PDIP) مع فرع التدريب التابع للحزب لتطوير وتنفيذ برامج تدريبية للنساء المرشحات لزيادة مهارتهن السياسية. كما قام حزب الجمهورية (PR)

أماكن قابلة للفوز في الانتخابات النيابية الاتحادية وللولايات؛ وإذا لم تتضمن قوائم المرشحين عدداً كافياً من النساء. فقد تفرض اللجان الإدارية الاتحادية أو في الولايات إجراء انتخابات أولية جديدة أو عملية اختيار جديدة.

وفي الأماكن التي تطبق فيها آلية الحِصص المقررة بالتشريعات. ثمة إجراء إضافي يتمثل في ضمان أن تقوم هيئة إدارة الانتخابات (مفوضية الانتخابات) بالإشراف على تطبيق الحِصص. وأن تتوفر لها السلطة والوسائل لضمان الالتزام بالقانون في الممارسة العملية. وفي عدة بلدان في أمريكا اللاتينية ومناطق أخرى. تقوم هيئة إدارة الانتخابات برفض تسجيل قوائم المرشحين التي تقدمها الأحزاب حتى تتماشى هذه القوائم مع متطلبات القانون.

### (د) العمل مع منظمات المجتمع المدني لمراقبة الالتزام بالحِصص

إضافة إلى هيئات إدارة الانتخابات واللجان الحزبية الداخلية. ظلت منظمات المجتمع المدني تؤدي دوراً مهماً في عدة بلدان من خلال مراقبة التزام الأحزاب السياسية بقوانين الحِصص. وكانت منظمات المجتمع المدني مؤثرة في ممارسة الضغوط على الأحزاب السياسية من أجل تنفيذ وعودها ومساءلة قادة الأحزاب. وعلى سبيل المثال. قام منتدى القيادات النسائية. وهو منظمة مجتمع مدني متعددة الأحزاب في **أرمينيا**. بتطوير إستراتيجية مزجت بين الاجتماعات الخاصة والمفاوضات مع قيادات الأحزاب مع فعاليات عامة مثل المؤتمرات الصحفية من أجل ممارسة الضغط على الأحزاب كي تلتزم بتعهداتها بخصوص الحِصص. وفي **المكسيك**. استخدمت النساء العضوات في حزب العمل الوطني (PAN) تحالفات إستراتيجية مع أحزاب أخرى ومنظمات المجتمع المدني للدفع نحو تنفيذ آليات الحِصص الجنسانية.

### (هـ) تشجيع إقامة تحالفات إستراتيجية مع الرجال

ثمة عدد من الأحزاب أدت فيها مناصرة الرجال لسياسات مثل حِصص المرشحين والمقاعد المحجوزة دوراً حاسماً في بناء الدعم الداخلي في الحزب لهذه السياسات. وإذا كانت الغاية أن تدرك القيادة الحزبية أن مشاركة النساء مفيدة للحزب بأكمله. وليس فقط للعضوات. يجب إشراك الرجال

مع الجهات الفاعلة الدولية. فبعض الأحزاب تتطلع إلى الأحزاب في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية للحصول على خبرات وللاصطفاف مع جماعات دولية للأحزاب السياسية (مجموعات حزبية دولية). وعلى سبيل المثال، يمثل تبني نظام الحصص بالنسبة لبعض الأحزاب رسالة بأن الحزب يسعى أن يكون أكثر انفتاحاً وشمولاً للكافة. ويتم تشجيع الأحزاب التي تسعى إلى الانضمام إلى منظمة الدولية الاشتراكية، على سبيل المثال، أن تتبنى إجراءات للنهوض بالتمكين السياسي للمرأة.

## تمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية

### القضايا الرئيسية

أجرى الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) دراسة استقصائية شملت 300 عضو في مجالس نيابية، ووجدت الدراسة أن أحد أهم العناصر التي تثبط النساء عن دخول معترك السياسة هو نقص التمويل للمنافسة في الحملات الانتخابية.<sup>29</sup> ولا يقتصر الأمر على أن النساء يجدن صعوبة في جمع الأموال اللازمة لإدارة حملة انتخابية، وهو أمر مكلف مالياً، بل أنهن غالباً لا يحصلن سوى على تمويل قليل من الأحزاب السياسية التي ينتمين لها. هذا إن حصلن على أي تمويل أصلاً. وثمة مرحلتان تتسمان بالأهمية حيث يؤثر التمويل بصفة مباشرة على النساء المرشحات: (1) الظفر بالترشيح وإتمام الاختيار من قبل الحزب، و (2) تمويل الحملة الانتخابية.

ينطبق التحدي المتمثل بالتمويل على الرجال أيضاً، ولكن غالباً ما تواجه النساء تحديات مالية أكبر وذلك لعدة أسباب. إن الوضع الاقتصادي للنساء في جميع أنحاء العالم هو أدنى بصفة عامة من وضع الرجال. فالأدوار الجنسانية الاجتماعية وضعت الرجال تقليدياً "كمكتسبين للرزق"، وبالتالي فإن الرجال معتمدون على نحو أفضل من النساء على جمع الأموال لاستخدامهم الخاص. في حين أن النساء يُستبعدن تقليدياً إلى المجال الخاص، وعادة لا يكنّ معنات على جمع الأموال للدفع بمصالحهن. وتفضّل النساء غالباً إنفاق ما يكسبنه من مال على الاحتياجات المباشرة للأسرة.

في البرازيل بتنظيم موكب احتفالية بالسيارات في بعض الولايات لنشر الوعي بشأن القضايا الجنسانية وبهدف تشجيع النساء على الانضمام للحزب والتعرف على نساء من القيادات المحلية من القادرات على أن يصبحن مرشحات محليات للحزب. وتم تنظيم دورات تدريبية للنساء المهتمات تناولت معتقدات الحزب وأهدافه وإجازاته.<sup>26</sup>

يمكن للأحزاب السياسية أن تستفيد أيضاً من دعم شبكات أو جماعات من المرشحات اللاتي كن مرشحات في منافسات انتخابية في السابق، بصرف النظر عما إذا فزن فيها أم لا. إذ يمكن للأحزاب أن تستفيد من دعمهن للمحافظة على التواصل مع الجمهور في الدوائر الانتخابية ولتشجيع نساء أخريات لدخول المنافسة الانتخابية في المستقبل. وفي غانا، ثمة مجموعة من الأحزاب السياسية تهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات للنساء اللاتي خضن منافسات انتخابية ونجحن فيها، وإشراكهن في نشاطات الحزب ومناصبه ورعاية اهتمامهن بالمنافسات الانتخابية في المستقبل.<sup>27</sup>

### (ز) تشجيع العلاقات متعددة الأطراف وتبادل الخبرات

تُضمّر الأحزاب السياسية في العديد من البلدان التي تمر في مراحل انتقالية تقديراً كبيراً للعلاقات الإستراتيجية

### سياسة المنظمة النسائية الدولية الاشتراكية، 2010:

المنظمة النسائية الدولية الاشتراكية [وهي الفرع النسائي من الدولية الاشتراكية] تشجع "الأحزاب الأعضاء ... على تشجيع إجراءات للوصول تدريجياً إلى المساواة (50/50) للنساء والرجال في جميع هيئات صنع القرارات، ابتداءً بحصة لا تقل عن 30 بالمائة للنساء والرجال في جميع المناصب المنتخبة، وكذلك ضمن قيادة الحزب، وإضافة إلى ذلك وضع أهداف محددة زمنياً لبلوغ تمثيل متساوي بنسبة 50/50 بأسرع وقت ممكن، وبهدف إدماج آراء النساء في السياسات وعلى نحو متكافئ، وبالتالي السعي لتحقيق تنمية متوازنة ومنصفة ومستدامة".<sup>28</sup>

في وقت مبكر هو جمع أموال مبكرة للحصول على ترشيح الحزب. فالأموال المبكرة هي التمويل الأولي المطلوب لإطلاق حملة الترشيح الذي يتضمن جملة من الأمور. ومن بينها الظهور على الملأ واكتساب شهرة للاسم. والسفر وتنظيم فريق للحملة الانتخابية. وفي نهاية المطاف الفوز بترشيح الحزب. وعادة ما يأتي قسم كبير من الأموال المبكرة من المرشح/المرشحة نفسه. وعادة ما يكون هذا التمويل الذاتي عقبة كبيرة للنساء بصفة خاصة. وبعد الظفر بالترشيح. يمكن للدعم الذي يقدمه الحزب أن يزيد ظهور المرشح وأن يجتذب موارد تمويل إضافية.<sup>33</sup>

### الإستراتيجيات المستخدمة

تهدف الإستراتيجيات التالية في المقام الأول لتوجيه الأحزاب السياسية بشأن ما يمكن فعله من أعمال بغية التصدي للتحديات التي تواجهها النساء في جمع التمويل للحملة الانتخابية. كما توفر أفكاراً حول أعمال محددة يمكن أن يضطلع بها مزودو المساعدات الإئمانية والمؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في إطار عملهم مع الأحزاب السياسية ودعمهم لها.

### (أ) إقامة شبكات لجمع التبرعات

إن للشبكات والمنظمات النسائية المعنية بجمع التبرعات تأثير هائل على تدفق المال إلى النساء المرشحات. وتظهر الدراسات من **أستراليا وكندا وكمبوديا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية** أن جماعات جمع التبرعات

ثمة طريقتان تؤثر فيها الأموال في عالم السياسة تأثيراً مباشراً على النساء المرشحات أثناء العملية الانتخابية:

(1) في جمع الأموال للظفر بترشيح الحزب أو وقوع الاختيار من قبل الحزب

(2) في جمع أموال كافية لتمويل الحملة الانتخابية

كما يمكن أن يكون الرجال قادرين على إدارة الحملات على نحو أكثر فعالية خارج هيكل الحزب. إذ أن الاحتمال الأكبر أن يكونوا مرتبطين بشبكات أعمال وشبكات مهنية يمكن أن توفر لهم موارد مالية وخبرات. وتمتد الحجة المتعلقة بالشبكات إلى "الشبكات المحصورة بالرجال" داخل الحزب. إذ تظل معظم القيادات الحزبية لغاية الآن تحت سيطرة الذكور. في حين يتم إقصاء النساء عادة من دوائر النفوذ.<sup>30</sup> إن غياب النساء عن هذه الشبكات يعيق قدرتهن على جمع أموال كافية لإدارة حملة انتخابية فعالة. وخصوصاً عندما يخضن منافسات ضد رجال راسخين في مناصبهم. أما الاستثناء لهذا الأمر فعادة ما يكون زوجات وبنات وشقيقات السياسيين المعروفين اللاتي تتوفر لهن بحكم علاقاتهن إمكانية استخدام رأس مال الأسرة وعلاقاتها.<sup>31</sup>

في العديد من البلدان الديمقراطية النامية، يمكن لنقص المال المطلوب لتغطية حتى ودبعة مالية بسيطة مفروضة على المرشحين أن يستثني النساء من العملية الانتخابية. وغالباً ما يكون شح الموارد شديداً لدى الأحزاب الجديدة أو الأحزاب غير الممثلة في مجلس النواب. إذ عادة ما تكون غير مؤهلة للحصول على تمويل حكومي. وفي هذه الحالات يتعين على النساء المرشحات أن يمولن بأنفسهن كلفة المواصلات والمواد المطلوبة للحملة الانتخابية. وهو أمر قد يكون مشكلة كبيرة خصوصاً في المناطق الريفية حيث تكون كلفة المواصلات للوصول إلى الناخبين عالية جداً.<sup>32</sup>

تكون قيمة التمويل المطلوب متقلبة على امتداد الدورة الانتخابية. ويتمثل أحد أكبر التحديات الذي تواجهه النساء



### الإعانات المالية للنساء قد تتضمن:

- تغطية نفقات رعاية الأطفال
- مصاريف التنقل أثناء الحملات الانتخابية
- تخصيص ملابس
- توفير نفقات مواد الحملات الانتخابية مثل المطبوعات

### (ج) توفير إعانات للنساء المرشحات

إن إدارة حملة انتخابية فعالة يتطلب مستوى معين من التمويل والوقت والمرونة. وهي أمور متاحة لعدد قليل من الناس ولاسيما النساء اللاتي يعتنبن بأسرهن. وفي العديد من الأسر، تنهض النساء بالمسؤوليات الأساسية عن تنشئة الأطفال. وهو أمر يصعب بشدة الإيفاء به إذا ما اقترن بساعات العمل الطويلة التي تتطلبها الحملات الانتخابية. وفي **كندا**، سعى الحزب الليبرالي إلى معالجة هذه التحديات من خلال توفير إعانات للنساء المرشحات للمصاريف المرتبطة بالحملات الانتخابية. وثمة برنامج للإعانة المالية على المستوى الوطني يتيح للمرشحات من الأقليات والنساء الحصول على ما يصل إلى 500 دولار كندي لكل طفل لتغطية مصاريف خدمات رعاية الأطفال أثناء فترة السعي للفوز بترشيح الحزب. إضافة إلى 500 دولار كندي لنفقات السفر في المناطق الواسعة جغرافياً.<sup>34</sup> كما يوفر البرنامج 500 دولار كندي إضافي لتغطية النفقات الناجمة عن السعي للحصول على الترشيح في الدوائر الانتخابية التي يتقاعد فيها الشاغل الحالي للمنصب. وفي **كمبوديا**، يوفر حزب سام رينسي للنساء المرشحات بعض المواد الأساسية، بما في ذلك ملابس ملائمة لاستخدامها أثناء الحملة الانتخابية ودراجة هوائية للتنقل. وثمة خيار آخر وهو أن توفر الأحزاب السياسية للنساء المرشحات مساعدة في تغطية رسوم العضوية في الحزب ورسوم تسمية المرشحين. والتي قد تكون باهظة بالنسبة لبعض النساء.

### (د) تقييد مستوى الإنفاق على الترشيح والحملات الانتخابية

حتى عندما تتمكن النساء من جمع التمويل المطلوب للحملات الانتخابية، فقد لا يتمكن من جميع التمويل على

ظللت مؤثرة جداً في جمع الأموال وحشدتها لصالح النساء. ويمكن لشبكات التمويل هذه أن توفر أموالاً أولية للنساء في المراحل المبكرة في السعي للحصول على ترشيح الحزب. إضافة إلى أنها مورد حيوي للتمويل عندما لا يتوفر تمويل حكومي ويكون مطلوباً من المرشحين جمع أموال خاصة للمنافسة في انتخابات.

لقد كان هذا الإدراك لحاجة النساء لأموال مبكرة في عملية الحملة الانتخابية للفوز بترشيح الحزب هو الدافع الذي ألهم تأسيس منظمة 'قائمة إيميلي' (EMILY's List) في **الولايات المتحدة الأمريكية**. وقد أسست هذه المنظمة شبكة تمويل باسم 'الأموال المبكرة مثل الخميرة'. وتعمل هذه الشبكة على تحسين إمكانية الوصول إلى التمويل للنساء التقديميات في الحزب الديمقراطي في السياسات الأمريكية. وحيث كانت النساء المرشحات غير قادرات على الحصول على الأموال الأولية لحملاتهن الانتخابية كي يُنظر إليهن بجدية كمنافسات ضد الرجال. وفرت منظمة 'قائمة إيميلي' أموالاً مبكرة، إذ أن "الأموال المبكرة تجعل العجين (أي تمويل الحملة) ينتفخ". وقد ألهمت هذه الشبكة مبادرات شبيهة في بلدان أخرى. بما في ذلك 'قائمة التمنيات' للحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية. وتعمل هذه الشبكات على جميع المساهمات المالية الفردية وتوزع الأموال على المرشحات المفضلات لديها.

### (ب) إقامة صندوق داخلي للحزب لدعم النساء المرشحات

قامت بعض الأحزاب السياسية بتأسيس صناديق خاصة لمساعدة النساء المرشحات في الإنفاق على الحملات الانتخابية. ففي **كندا**، أسس الحزب الليبرالي صندوق جودي لامارش. وهو آلية حزبية لجمع التمويل وإنفاقه على الحملات الانتخابية للمرشحات لمساعدتهن على الفوز بمقاعد في المجلس النيابي. ويمتلك الحزب الليبرالي سيطرة مباشرة على طريقة إنفاق أموال الصندوق ويقرر الأولويات في تحديد أي من المرشحات ستستفيد من أموال الصندوق. ويجب أن يعمل الصندوق ضمن إطار الأنظمة الكندية لتمويل الأحزاب. وهو يجمع الأموال بصفة رئيسية من خلال فعاليات لجمع الأموال والرسائل البريدية المباشرة لطلب التبرعات وعبر شبكة الإنترنت. وقد ساهم الصندوق إلى حد كبير في زيادة عدد النساء المنتخبات عن الحزب.

■ **فرنسا:** صدر تعديل تشريعي في عام 1999 يكرس مبدأ المساواة في الدستور. حيث ينص التعديل على جملة من الأمور من بينها وجوب أن يكون 50 بالمائة من المرشحين للانتخابات من النساء. وبالنسبة لانتخاب المرشحين لمجلس النواب، تواجه الأحزاب عقوبات مالية إذا لم تقدّم مرشحين مقسمين بالتساوي بين الجنسين. وتخسر الأحزاب جزءاً من التمويل الحكومي عندما يتجاوز الفرق في عدد المرشحين من الجنسين 2 بالمائة من العدد الإجمالي من المرشحين على القوائم الحزبية.<sup>37</sup>

وقد تم طرح اقتراحات إضافية في **أيرلندا** و**غانا**. ففي أيرلندا، اقترحت الخطة العامة لمشروع (تعديل) قانون الانتخابات (التمويل السياسي) للعام 2011 تقليص تمويل الأحزاب السياسية إلى النصف إلا إذا كان 30 بالمائة من المرشحين الذين يمثلون تلك الأحزاب في الانتخابات العامة من النساء.<sup>38</sup> وفي **غانا**، أعربت مجموعة من الأحزاب السياسية عن اهتمامها بإنشاء صندوق نسائي لتمويل النساء الطامحات لخوض المنافسة في الانتخابات النيابية والرئاسية. وعقد اجتماع في عام 2011 ضم عدة أحزاب وأصدر بياناً اقترحت فيه عدة أحزاب سياسية تخصيص 10 بالمائة من التمويل الحكومي للأحزاب السياسية للنساء الطامحات في خوض المنافسة الانتخابية. وإجراء تخفيض كبير على الرسوم المفروضة على النساء اللاتي يخضن المنافسة الانتخابية.<sup>39</sup>

#### التمويل العام والمرشحات النساء:

- **فرنسا:** تخفيض التمويل الحكومي إذا لم يكن 50 بالمائة من مرشحي الحزب من النساء
- **بوركينافاسو:** تتلقى الأحزاب زيادة في التمويل الحكومي إذا كان 30 بالمائة من المرشحين المنتخبين من النساء
- **المكسيك:** يجب استخدام اثنين بالمائة من التمويل الحكومي لتمكين المرأة

مستوى كافٍ لتحقيق النجاح والمنافسة بصفة مباشرة مع الرجال. وفي العديد من البلدان، أصبح الفوز بترشيح الحزب وعلى نحو متزايد أمراً باهظ التكاليف، كما أن الحاجة إلى إجراء حملتين انتخابيتين (للظفر بتشريخ الحزب ولتمويل الحملة الانتخابية العامة) في دورة انتخابية واحدة تجعل من مهمة جمع التمويل أمراً شاقاً جداً. وكثيراً ما يفوز بترشيح الحزب المرشح الذي ينجح بجمع أكبر قدر من الأموال. وقد شكل هذا الأمر تحدياً في **الولايات المتحدة الأمريكية** بصفة خاصة وفي نظم انتخابية محورها المرشحون كما في **نيجيريا**. حيث تأثر الأموال على التمثيل هائل جداً. وأدى ذلك إلى إضعاف موقف الجماعات منقوصة التمثيل في اكتساب إمكانية للولوج إلى المعترك السياسي. وقد تم اقتراح وضع حدود على قيمة الإنفاق على منافسات الترشيح وتحديد فترة الحملة الانتخابية كوسيلة لمعالجة هذا الجانب ولتوفير ميدان تنافس أكثر إنصافاً للجماعات منقوصة التمثيل.<sup>35</sup>

#### (هـ) التمويل الحكومي للأحزاب السياسية

يستخدم التمويل الحكومي كألية لتوفير ميدان تنافس أكثر إنصافاً أثناء فترة الانتخابات، وغالباً ما يوجّه هذا التمويل نحو الأحزاب الممثلة في مجلس النواب. وعادة ما يتم توفير التمويل الحكومي دون فرض أية التزامات على الأحزاب التي تتلقى التمويل، ولكن يمكن تنظيم التمويل الحكومي بطريقة تشجع الأحزاب على تناول التمكين السياسي للمرأة.

■ **المكسيك:** تتضمن المادة 78 من قانون الانتخابات "قانون الاثنين بالمائة" والذي يفرض تخصيص اثنين بالمائة من التمويل الحكومي للأحزاب لاستخدامها حصراً لبناء قدرات النساء كمرشحات وسياسات.

■ **بوركينافاسو:** تم إقرار قانون في عام 2009 ينص على تأسيس حصة للمرشحين ويتضمن حوافز مالية كبيرة للأحزاب التي تنتخب نساء كمرشحات عن الحزب. ويتم صرف زيادة قدرها 50 بالمائة من قيمة التمويل الحكومي للأحزاب إذا كان 30 بالمائة من مرشحي الحزب من النساء.<sup>36</sup>

حصلن عليه لعضوات الحزب الأخريات من أجل تحسين وضعهن في الأحزاب التي ينتمين إليها.

■ يسعى حزب العمل الوطني (PAN) المكسيكي إلى تحقيق التكافؤ في القدرات السياسية بين النساء والرجال من خلال عقد الندوات وحلقات العمل والمنتديات والدورات التدريبية الموجهة للنساء المرشحات. وتتناول التدريبات مواضيع مختلفة اعتماداً على الاحتياجات، ولكنها تتضمن بناء الدافع الشخصي والتوجه الشخصي وعمل الفريق وموضوعات تهم النساء. وقد تم توفير دورات للنساء المهتمات بإطلاق حملات انتخابية أو المهتمات بالعمل كمنسقات لحملات انتخابية. وذلك سعياً لزيادة مشاركة النساء.<sup>40</sup>

### (ز) تطبيق ممارسات ميزانية مراعية للقضايا الجنسانية

يمكن للأحزاب أن تفكر أيضاً في كيفية إنفاق أموالها فيما يتعلق بالنساء، وذلك من خلال تحليل الكيفية التي يعود فيها إنفاق الحزب بأكمله بالفائدة على نشطاء الحزب من الرجال والنساء. وتحليل كيفية تخصيص الموارد للهيكل الحزبية المخصصة للنساء. ومن شأن إجراء تحليل للإنفاق على الحملات الانتخابية من منظور جنساني أن يكون إجراءً قيماً. ويمكن للأحزاب أن تشرع في ممارسات ميزنة مراعية للقضايا الجنسانية في الحكومة. كما هو الحال في **صربيا** حيث شاركت الأحزاب في لجان للمساواة بين الجنسين على المستوى المحلي، والتي تعمل على ضمان استفادة النساء من التمويل العام.

وثمة طريقة أخرى لتوفير تمويل حكومي غير مباشر، وهي من خلال الاستفادة من وسائل الإعلام الحكومية والخاصة. وهذا عنصر مهم من الحملات الانتخابية الحزبية، إذ أنه يقيم الروابط بين المرشحين والناخبين. إن توفير وقت مجاني في وسائل الإعلام هو تمويل عيني. وقد تم استخدامه في **تيمور الشرقية** كوسيلة لتشجيع مشاركة النساء في الانتخابات. فقد تم منح الأحزاب التي وضعت نساء في مراتب متقدمة على القوائم الحزبية وقتاً إضافياً في وسائل البث الإعلامي.

### (و) تخصيص تمويل محدد لتدريب النساء

كي تتمكن النساء من التقدم بنجاح في الأحزاب السياسية، يجب عليهن التعويض عن الفجوات التاريخية في الخبرة السياسية. ومن بين التفسيرات الشائعة التي تستخدمها الأحزاب السياسية لتبرير عدم ترشيح النساء أو ترقيتهن أن عدداً قليلاً جداً من النساء يتمتعن بالمهارات الضرورية للنجاح في عالم السياسة.

ويمكن للأحزاب أن تتغلب على هذا الأمر عبر إقامة برامج وتخصيص موارد تهدف لتوفير التدريب للنساء، وهي ممارسة شائعة في أمريكا اللاتينية:

■ في **السلفادور**، تألفت ناشطات من أحزاب مختلفة لتشكيل معهد متعدد الأحزاب لتوفير التدريب للنساء. ونظراً لأن التدريب عادة ما يشكل تحدياً أوسع للأحزاب، فيمكن للنساء المديرات أن يستخدمن مهارتهن لتكرار التدريب الذي

## فترة الانتخابات

# ثالثاً



UNDP/PAHLE FIECHON

### التحضيرات والحملة الانتخابية

#### القضايا الرئيسية

الأحزاب السياسية والمرشحون هم أصحاب المصلحة الرئيسيون في الانتخابات. فهم يتنافسون على المناصب العامة، ويقومون بالحملة الانتخابية، ويلتمسون من جمهور الناخبين أن يصوت لهم. وللإطار القانوني الانتخابي والإدارة الانتخابية والبيئة السياسية والثقافية أثر جليّ في نتيجة الانتخابات.<sup>41</sup> وأثناء فترة الانتخابات، تنصب أنشطة الأحزاب السياسية على إدارة الحملات ودعم المرشحين والتواصل مع الناخبين. كما قد تشارك الأحزاب في إدارة الانتخابات والإشراف عليها بما في ذلك عمليتي الاقتراع وفرز الأصوات.

خالفات مع منظمات المجتمع المدني النسائية والمنظمات الدولية التي تقدم في الكثير من البلدان موارد مالية وتقنية قيّمة ترمي إلى تعزيز قدرات النساء المرشحات إبان فترة الحملات الانتخابية. وينبغي للأحزاب أيضاً أن تستهدف في بياناتها ورسائلها الانتخابية الناخبات. بحيث تُعبّر عن مواقفها إزاء المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

### الإستراتيجيات المستخدمة

تهدف الإستراتيجيات التالية في المقام الأول إلى توجيه الأحزاب السياسية بشأن ما يمكن فعله من أعمال بغية تقديم الدعم أثناء الحملة والفترة الانتخابية. وعلاوة على ذلك، توفر هذه الإستراتيجيات أفكاراً حول أعمال يمكن أن يضطلع بها مقدمو المساعدة الإنمائية والمؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في إطار عملهم مع الأحزاب السياسية ودعمهم لها.

### (i) تدريب النساء المرشحات وتوجيههن وإرشادهن

إن تعزيز مهارات المرشحات في إجراء الحملات الانتخابية وتوفير المزيد من الفرص التعليمية للنساء هو أمر ضروري لزيادة حظوظ المرأة في الانتخابات. ويمكن أن يستهدف هذا التدريب مهارات جمع التبرعات، وصياغة الرسائل، والعمل مع وسائل الإعلام، وإنشاء برامج للتواصل مع الناخبين وتنوعيتهم، وصياغة خطط الحملات الانتخابية، وتصميم أساليب موجهة للتواصل مع الناخبين.<sup>43</sup> وعلى سبيل المثال، يمكن لمنظمات المجتمع المدني ومقدمي المساعدة الدولية أن يكونوا حلفاء جيدين في إطار برامج تركز على تعزيز مهارات النساء في إجراء الحملات الانتخابية.

تُعتبر الحملة الانتخابية أساسيةً لحظوظ أي حزب سياسي في الفوز في الانتخابات. وتتباين قواعد الحملات الانتخابية من بلد إلى آخر. كما تتباين إستراتيجيات الحملات بين الأحزاب. فهي تتأثر بالإطار التشريعي والأعراف الاجتماعية والثقافة والسياق الاقتصادي ومستويات التنمية ونوع النظام السياسي السائد. ويمكن أن تكون الحملات الانتخابية الوطنية مكلفةً جداً. وفي العديد من الدول يكون لحجم الأموال المجموعة أثرٌ مباشر في نجاح الحملات. ومع ذلك فإن النساء المرشحات يكابدن في معظم الأحيان من أجل جمع القدر نفسه من الموارد الذي يجمعه المرشحون الرجال. وبالتالي الوصول إلى وسائل الإعلام. وتكون المرشحات في الغالب مُغَيَّبَات في الحملات الانتخابية بينما يهيمن قادة الحزب وشاغلو المناصب الحاليون (الذين عادةً ما يكونون من الرجال) على الدعاية الحزبية، والوقت المخصص في وسائل الإعلام، وملصقات الحملات الانتخابية.

وفي دراسة استقصائية أجراها الاتحاد البرلماني الدولي وشملت 300 عضو في مجالس نيابية، أشار نصف المستجيبين إلى أن بناء القدرات فيما يتصل بأساليب إجراء الحملات الانتخابية والتواصل مع القواعد الانتخابية هو الأمر الأهم في دعم ترشيحاتهم الانتخابية.<sup>42</sup> وأشار البعض بوجه الخصوص إلى فائدة التدريب الذي تجرّه "الأحزاب الشقيقة" في البلدان الأخرى. وهناك العديد من الأعمال التي يمكن أن تقوم بها الأحزاب لدعم تنمية مهارات النساء في إجراء الحملات الانتخابية وتعزيز إشراك النساء في فترة الحملة الانتخابية. تشارك منظمات المجتمع المدني النسائية والمؤسسات الحزبية ومنظمات المساعدة الإنمائية في تدريب النساء وإعدادهن لإجراء حملات انتخابية. ولهذا، قد تسعى الأحزاب السياسية للحصول على دعم إستراتيجي وإقامة

بوسع النساء الساعيات للتقدم في الحياة السياسية الاستفادة من برامج التوجيه والإرشاد التي تجمع المترشحات لأول مرة بنساءٍ سبق وأن شاركن في حملات انتخابية.





UNDP ANGOLA

الحزب الديمقراطي المرشحين على استخدام صور لنساء في إعلاناتهم الانتخابية التلفزيونية.

ينبغي للأحزاب السياسية أيضاً أن تضمن استفادة المرشحات من مakiنة الحملة الانتخابية - من موظفين وتدبير أمنية ومرافق وأموال - وهو ما يمكنه أن يعزز فرصهن في الفوز إلى حد كبير.

### (ج) بيان مواقف الحزب إزاء القضايا ذات الأولوية للنساء ونشرها

تُعد البرامج السياسية مكوّنًا أساسياً في نضوج الحزب؛ فهي تساعد الأحزاب في التميّز عن بعضها على أساس القضايا وليس على أساس الهوية أو الشخصية، ويمكن أن يمثّل تحديد أولويات النساء في مجال السياسات إستراتيجية لكسب تأييد الناخبات والتأثير إيجاباً في النتيجة الانتخابية لصالح الأحزاب، وعلى سبيل المثال، تنصدر النساء العضوات في المجالس النيابية طليعة الجهود المبذولة لمكافحة العنف الجنساني. وهن ينزعن إلى منح الأولوية إلى الإجازة الوالدية والعناية بالطفل، كما لعبن دوراً حيوياً لضمان إدراج قوانين المساواة بين الجنسين والإصلاحات الانتخابية التي تعزز فرصة المرأة في الوصول إلى المجالس النيابية على الأجنحة التشريعية.<sup>45</sup> ويمكن لإدراج شواغل المرأة في برنامج الحزب أن يساعد المرشحات لأنه يمنحهن نقاطاً حوارية ملموسة للتواصل مع الناخبات. وبوسع الأحزاب القادرة على تحديد قضايا السياسات أن تتخذ موقفاً يؤهلها للاستجابة على نحو أفضل لشواغل الناخبات وهو ما يُفضي بدوره إلى جذب أصوات نسائية أكثر لمرشحي تلك الأحزاب.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للنساء الساعيات للتقدم في الحياة السياسية الاستفادة من تجارب غيرهن من النساء اللاتي شاركن سابقاً في حملات انتخابية. ففي **أستراليا**، وضع حزب العمل من خلال "قائمة إميلي" الخاصة به برنامجاً للتوجيه والإرشاد يجمع المرشحات لأول مرة بسياسيات أكثر خبرة ليستفدن من تجاربهن. وفي **المملكة المتحدة**، لعبت منظمة (Women2Win) [نساء على درب الفوز] التابعة لحزب المحافظين والتي تدير موقعا يحمل الاسم نفسه، دوراً نشطاً في تجنيد عضوات جديدات وتوفير التدريب والتوجيه والدعم الذي يحتججه للنجاح داخل الحزب.

### (ب) ضمان ظهور المرأة في الحملة الانتخابية

تتحلى الناشطات الحزبيات والمرشحات بمهارات وصفات تعود بالنفع على الحزب السياسي ولكنها في كثير من الأحيان لا تُقدّر حق قدرها ولا يُستفاد منها بالوجه الكافي في الحملات الانتخابية. وتكون المرأة في الغالب غائبة عن حملات الحزب الانتخابية، حيث تُعطى الأولوية لقادة الحزب وشاغلي المناصب الحاليين المعروفين على نطاق واسع. وفي هذا الصدد، تستطيع الأحزاب السياسية أن تعزز ظهور المرشحات وإشهار أسمائهن بواسطة إشراكهن بفعالية في حملات الحزب الانتخابية، بما في ذلك في الإعلانات التلفزيونية وملصقات الحملة الانتخابية، أو بتعيينهن كمتحدثات باسم الحزب. وتستخدم الحزبيات في العديد من البلدان تقنيات جديدة بطرق خلاقية للترويج لترشيحاتهن أثناء الحملة الانتخابية، حيث يستخدمن أدوات التواصل الاجتماعي الجديدة مثل المواقع الإلكترونية الشخصية ويستخدمن موقعي فيسبوك وتويتر.<sup>44</sup>

يمكن مكافحة أوجه التحيز الثقافي والاجتماعي ضد المرأة، ولا سيما أوجه التحيز التي تدميها وسائل الإعلام، من خلال القيام بحملات استباقية لتوعية العامة تعمل على إبراز الفوائد التي تعود على المجتمع بأسره جراء المشاركة السياسية للمرأة. ومن الممكن أيضاً تقديم الحوافز للأحزاب السياسية لزيادة ظهور المرأة في الحملات الانتخابية، كمنح الأحزاب وقتاً مجانياً أو إضافياً في وسائل الإعلام للترويج لمرشحاتها. وكما ذكر آنفاً، حصلت الأحزاب في **تيمور الشرقية** على وقت إضافي في وسائل الإعلام إذا رشّحت نساء وضمنت ظهورهن في حملاتها الانتخابية. وفي **الولايات المتحدة**، يشجع

#### (د) المراقبة الانتخابية والترتيبات الأمنية المراعية للاعتبارات الجنسانية

للأحزاب السياسية وظيفة مهمة تؤديها أثناء المرحلة الانتخابية تتمثل في مراقبة عملية التصويت عن كثب والتحقق من عدم وجود مخالفات. إن شراء الأصوات وتهريب الناخبين وتزوير الانتخابات وسوء التنظيم أمور تقوّض نزاهة الانتخابات. كما إن ضعف الإجراءات الأمنية يؤثر على من الرجال. ولاسيما في الأماكن التي تشهد ارتفاع مستوى التهديد بوقوع العنف الجنساني والذي قد يكون منتشرًا بوجه خاص في الانتخابات المنعقدة في أعقاب النزاعات.<sup>47</sup>

لذا ينبغي للأحزاب السياسية أن تبقى متيقظة وهو ما قد يتطلب وجود وكلاء لها أو مراقبين أثناء عمليتي التسجيل والاقتراع لضمان أن يُدلي الناخبون بأصواتهم دون تخويف. كما ينبغي للأحزاب أن تضمن سلامة المراقبين أثناء عدّ صناديق الاقتراع ونقلها.<sup>48</sup> ومن الأهمية بمكان أن تتبنى الأحزاب منظوراً جنسانياً في ممارسات المراقبة التي تتبعها. ومن ذلك ضمان اشتغال القوائم المرجعية التي تُستكمل بواسطة المراقبين على أسئلة تتعلق بالاقتراع الأسري. أو العنف والتخويف. أو ما إلى ذلك من الانتهاكات التي تؤثر في المشاركة الحرة للمرأة في الانتخابات.<sup>49</sup>

تقع على عاتق الأحزاب السياسية مسؤولية توظيف وكلاء لها وتدريبهم. وقد ترغب الأحزاب في توظيف نساء للقيام بهذا الدور الرقابي. ولذلك أهمية خاصة في مراكز الاقتراع المخصصة للنساء فقط. فقد يكون وجود الرجال في مراكز

ينبغي للقوائم المرجعية التي يستخدمها المراقبون الحزبيون أن تتضمن أسئلة تركز على نوع الجنس من قبيل:

هل هناك أية أمور في المنطقة الموكلة إليك يبدو وأنها تؤثر في مشاركة النساء كناخبات و/أو مرشحات إما إيجاباً أو سلباً؟

■ **كندا:** نشر الحزب الليبرالي سلسلة كتب وردية اللون بيّن فيها موقفه إزاء قضايا ذات أولوية بالنسبة للنساء.

■ **الهند:** استقطبت العضوات في حزب بهاراتيا جانانا عددا كبيرا من الناخبات لصفوف الحزب بالإعلان عن سياسة لإيداع 10,000 روبية في حساب توفير لجميع الفتيات في ولاية أندرا براديش. لكي تُستخدم في تعليمهن متى ما بلغن الثامنة عشرة من العمر.

■ **بيرو:** أطلق حزب الشعب المسيحي (PPC) في مرحلة ما قبل الانتخابات حملة لتحسين القسم المعني بالنساء وتكافؤ الفرص في خطته الحكومية. وللترويج لبرنامجهم في الوقت نفسه. وبالتحالف مع المعهد الجمهوري الدولي ويتمويل منه. سعى حزب الشعب المسيحي للحصول على مدخلات من عامة الجمهور من خلال عقد جلسات واجتماعات عامة مع منظمات مستهدفة.<sup>46</sup>



UNDP/MARIE FRECHON

ينبغي أن يكون للنساء دورٌ في إدارة حملات توعية الناخبين وتخطيطها وتنفيذها، ويتطلب تنظيم هذه الحملات والندوات التثقيفية تصميم الرسائل والمضامين بما يتناسب والخلفية الثقافية الاجتماعية ومستويات الأمية والوضع السياسي في البلد المعني، ويتطلب كذلك اختيار الوسائل اللوجستية وتنظيمها بدقة وعناية. إن تأمين بيئة تعليمية آمنة لا تشعر النساء فيها بالخوف هو أمر مهم، وإذا لزم الأمر، فيمكن النظر في إجراء تدريبات تقتصر على النساء فقط. ففي المجتمعات التقليدية، قد يتم فصل النساء عن الرجال وقد يتمتعن بمستويات مختلفة من حرية الحركة والتعليم.<sup>51</sup> وينبغي أن تشتمل فرق تثقيف الناخبين كلاً على عناصر نسائية ويمكن، إذا لزم الأمر، أن تقتصر عضويتها على النساء فقط.<sup>52</sup>

كما ينبغي لحملات توعية الناخبين الموجهة لعامة الجمهور أن تشتمل على رسائل مراعية لنوع الجنس تشدد على سرية الاقتراع من أجل التصدي لظاهرة الاقتراع الأسري، وتبرز أهمية المشاركة السياسية للنساء في توطيد الديمقراطية. كما قد تهدف الرسائل إلى تحفيز الرجال على التفكير في التصويت للنساء المرشحات.

الاقتراع تلك محظوراً، أو قد يخوف الناخبات. كما قد يترتب على وجود المراقبين الحزبيين فوائد أخرى. فهم لا يساهمون فقط في ضمان سلامة النساء أثناء التصويت بفضل حضورهم وإنما قد يحافظون كذلك على النظام في صفوف المؤيدين لحزبهم بحيث يضمنون عدم انخراطهم في ترهيب الناخبين أو يبلغون عن وقوع تلك الحالات.

### (هـ) مراعاة الاعتبارات الجنسانية في المعلومات المقدمة للناخبين

إن من مصلحة الأحزاب السياسية أن تقوم بتثقيف الناخبين لكي تضمن أن يقوم مؤيدوها بالتسجيل للتصويت وتضمن قدرتهم على الإدلاء بصوت مشروع يوم الاقتراع. تستثمر الأحزاب السياسية الكثير من المال والوقت في إجراء حملات لتوعية الناخبين، ويمكنها توجيه رسائل للناخبات والتأكد من فهمهن للعمليات التي تنطوي عليها الانتخابات. ينبغي لحملات توعية الناخبين أن تبرز للمرأة أهمية صوتها في المجتمع ككل وتشدد على حقها في التصويت باعتبارها نصف المجتمع. وعلى سبيل المثال، أطلقت رابطة نساء المؤتمر الوطني الأفريقي في **جنوب أفريقيا** حملة انتخابية مستمرة على مدار 60 يوماً أثناء الانتخابات الوطنية العامة لعام 2009 سعت من خلالها إلى تعبئة الناخبات لممارسة حقهن في التصويت من أجل توطيد الديمقراطية.<sup>50</sup>



## فترة ما بعد الانتخابات

# رابعاً



UNDP BRAZIL

## الحكم المراعي للاعتبارات الجنسانية

### القضايا الرئيسية

يتطلب النهوض بالحكم الديمقراطي إيجاد بيئة قوامها العمليات السياسية الشاملة والمتجاوبة وتمكين المرأة. إن الاشتغال على منظورات النساء ومشاركتهن في المعترك السياسي هما شرطان أساسيان للتنمية الديمقراطية وهما يُسهمان في الحكم الرشيد. ومع ذلك، لا يزال تمثيل النساء حول العالم تمثيلاً منقوصاً في هيئات صنع القرار. لقد أظهرت البحوث بأن عدد النساء في مجلس النواب له أهميته بالفعل. فعلى الأقل، كلما ازداد عدد النساء في مجلس النواب، كلما كان من الأرجح أن يتناول الحزب قضايا النساء ويغير الديناميات الجنسانية في المجلس.<sup>53</sup> كما إن لنسبة النساء في المجلس النيابي أثرٌ كبير على طبيعة الحوار السياسي.

## يمكن للأحزاب أن تستفيد من التحليل المنهجي لاحتياجات أعضائها من النساء وفرصهن

أن تستفيد من التحليل المنهجي لاحتياجات أعضائها من النساء وفرصهن. استناداً إلى البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائية ومجموعات الاختبار وبحوث الرأي العام والنتائج الانتخابية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يتضمن التحقيق في مستوى المساواة بين الجنسين داخل الحزب السياسي دراسة للقواعد التي تحكم سير الحزب ولسياساته والتزاماته الواردة في بيانها والمناصب التي تشغلها النساء في الحزب. ويمكن جعل هذه العملية أسير من خلال الاحتفاظ بسجلات مُحدّثة للبيانات المصنفة بحسب نوع الجنس.

وبعد الانتخابات، قد تستفيد الأحزاب السياسية من إجراء تقييم لأدائها ودرجة اهتمامها بالقضايا الجنسانية أثناء الحملة. فقد يقيّم الحزب ما إذا كانت هناك أي ممارسات أو قواعد معينة، مثل تمويل المرشحين أو قواعد الاختيار، أجمحت بالنساء على نحو مباشر أو غير مباشر أثناء الانتخابات. وفي المقابل، يمكن تطوير الإجراءات أو الخطط الاستراتيجية وتصميمها بحسب ما تتوصل إليه هذه التقييمات من نتائج. ويمكن اعتماد سياسات جديدة للحزب أو اتخاذ إصلاحات في أي وقت، غير أن للقيام بذلك في فترة ما بعد الانتخابات ميزة إستراتيجية. فعلى سبيل المثال، أجرى الحزب الديمقراطي الجديد في **كندا** مراجعة للتنوع في إحدى مناطقه في فترة ما بعد الانتخابات، واستطاعت شرائح الناخبين الممثلة تمثيلاً ناقصاً، انطلاقاً من تلك المراجعة، أن تصوغ خطة عمل لترشيح نساء أكثر في الدوائر الانتخابية التي يمكن كسبها. وفي **فيرغيزستان**، أجرت منظمات معنية بالمساعدة الإنمائية ومنظمات من المجتمع المدني تحليلاً جنسانياً لبيانات الأحزاب السياسية وتقييماً لوضع النساء في الحياة السياسية على المستويين المحلي والوطني.

### (ب) تدريب الأعضاء المنتخبين حديثاً

يُعتبر العمل النيابي بالنسبة لمعظم الأعضاء المنتخبين حديثاً تجربة جديدة. وفي حين أن الأمانة العامة لمجلس النواب تقدم في الغالب تدريباً تمهيدياً للأعضاء الجدد، فإن الأحزاب السياسية كثيراً ما تقوم أيضاً بتوفير تدريب خاص بها لأعضائها المنتخبين لعضوية مجلس النواب حول كيفية عمل الأحزاب داخل المجلس. وبوسع هذا التدريب أن يُمي المهارات العامة ويمكن أن يستهدف الأعضاء من النساء لمساعدتهن في التعامل مع القواعد والإجراءات.

وفي ظل غياب النساء في المجالس النيابية والمجالس التشريعية الأخرى، ينبغي للأحزاب أن تبادر لتناول قضية المساواة بين الجنسين في إطار الحكم. تُعتبر الأحزاب مؤثرةً في تحديد ماهية القضايا التي تشكل الحوار السياسي، فهي تصوغ السياسات وتضع أولويات الحكم وبالتالي تحتل موقعا إستراتيجيا يؤهلها لتناول شواغل النساء. أما في الواقع العملي، فإن للأحزاب السياسية تاريخ متباين في تناول القضايا الجنسانية على صعيد الحكم. وتقدم الأمثلة الواردة في هذا الفصل نظرةً في التدابير التي تتخذها الأحزاب السياسية من أجل التعامل مع المساواة بين الجنسين في إطار الحكم في مرحلة ما بعد الانتخابات.

### الإستراتيجيات المستخدمة

تهدف الإستراتيجيات التالية في المقام الأول إلى توجيه الأحزاب السياسية بشأن ما يمكن فعله من أعمال بغية تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في إطار الحكم في مرحلة ما بعد الانتخابات. وعلاوة على ذلك، توفر هذه الإستراتيجيات أفكاراً حول أعمال يمكن أن يضطلع بها مقدمو المساعدة الإنمائية والمؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في إطار عملهم مع الأحزاب السياسية ودعمهم لها.

### (أ) إجراء تقييم للمساواة بين الجنسين

تحظى فترة ما بعد الانتخابات بأهمية إستراتيجية بالنسبة للأحزاب من حيث إجراء تقييم للمساواة بين الجنسين. كثيراً ما تعتمد الأحزاب السياسية على الأدلة القولية عند وضع إستراتيجيات لتعزيز تمكين المرأة. ويمكنها بدلا من ذلك أن تعتمد أكثر على الجرد الداخلي. ويمكن للأحزاب



UNDP/ERICKRABEMANANORO

## ج) تعزيز الإصلاحات المراعية للاعتبارات الجنسانية في المجالس النيابية

يمكن للأحزاب، باعتبارها مجموعات سياسية داخل مجلس النواب، أن تعمل من أجل تغيير الثقافة النيابية. تنزع النساء حينما يدخلن مجلس النواب للانخراط في مجالات قائمة على أسس جنسانية، أي في بيئة سياسية قد تكون فيها الثقافة المؤسسية والإجراءات التشغيلية متحيزة ضدهن. وقد يكون من الضروري إجراء استعراض للمناخ السياسي لضمان أن الظروف المحيطة بعمل النساء تُفضي لمشاركتهن. ويمكن لمراعاة قضايا معينة من قبيل وقت انعقاد مجلس النواب وموقع المرافق الخاصة بالنساء العضوات في المجلس وأحكام الإجازة الوالدية أن يُسفر عن إصلاحات إيجابية نحو تعزيز مشاركة المرأة. لذا فإن إزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة هي أمر حاسم لإيجاد مجالس نيابية مراعية للجنسين تستجيب لاحتياجات ومصالح الرجال والنساء على حد سواء.<sup>54</sup>

وفي جنوب أفريقيا، أبرزت النساء الأعضاء في تجمع حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاجة لإصلاح مؤسسة مجلس النواب عندما تولين مقاعدهن في عام 1994، إذ دعين إلى تعديل تقويم مجلس النواب ليتزامن مع التقويم المدرسي بحيث يكون أعضاء المجلس إما في إجازة أو منخرطين في التواصل مع ناخبهم وقت العطلة المدرسية. كما دفعن نحو إنهاء المداولات في وقت مبكر من المساء ليتناسب ذلك مع أعضاء وعضوات مجلس النواب من أرياب الأسر، ونحو إقامة مرافق لرعاية الأطفال.<sup>55</sup>

## د) ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين النساء في سياسات الحزب

أظهرت دراسة استقصائية أجراها الاتحاد البرلماني الدولي وشملت 300 عضو في مجالس نيابية بأن سياسات الأحزاب السياسية تعتبر من المحددات الأساسية للأولويات والأجندات التشريعية. ووجدت أيضاً بأن لهيئات صنع القرار في الأحزاب السياسية، كاللجان التنفيذية، نفوذاً وتأثيراً كبيرين؛ غير أن تمثيل النساء ما يزال قاصراً في هذه الهيئات. أما في الواقع العملي، فلا تقوم الأحزاب السياسية كلها بتعزيز المساواة بين الجنسين ولا تلتزم كلها بتعهداتها الواردة في بياناتها، وثمة نساء قليلات في صفوفها يشغلن مناصب عليا في مواقع صنع القرار. وكما هو متوقع، فإن الدعم الذي يقدمه الحزب الحاكم هو أحد أهم العوامل في إحداث وسنّ التشريعات المتعلقة بنوع الجنس.<sup>56</sup>

يمكن للأحزاب السياسية تعزيز تمكين النساء بوضع السياسات من خلال طريقتين على الأقل:

(أ) دعم الإصلاحات السياسية الخاصة بنوع الجنس، مثل مكافحة العنف الجنساني أو استهداف الإجازة الوالدية أو غيرها من قضايا الحقوق الإنجابية؛

(ب) ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في سياسات الحزب على صعيد المداولات والأولويات، بما في ذلك تعزيز المساواة بين الجنسين في مجالات مثل إمكانية اللجوء إلى القضاء، والصحة، والحق بالجنسية، والعمل، والحق بامتلاك الأرض، والضمان الاجتماعي، والميراث.<sup>57</sup> ويمكن للمجالس النيابية أيضاً أن تضمن ترجمة الالتزامات الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد

دفعت النساء الحزبيات في جنوب أفريقيا نحو تعديل تقويم مجلس النواب وأوقات انعقاده ليتناسب مع الأعضاء من أرياب الأسر ولتعزيز قدرة المجلس على مراعاة الاعتبارات الجنسانية.

تتطلب عملية تعميم مراعاة المنظور  
الجنساني وضع السياسات واستعراض  
التشريعات وتخصيص الموارد التي يجب أن  
تسترشد بمدى تأثيرها على الرجال والنساء.

النواب على قضية معينة. لذا فإنه من الضروري تجنب فرض مطالب غير واقعية على فرادى الأعضاء من النساء؛ فحيثما تكون هوية الحزب قوية جداً، يكون الحيز المتاح لأعضاء مجلس النواب للتحرك فرادى بخلاف توجهات الحزب حيزاً محدوداً.<sup>58</sup> وهذا يعزز أهمية ضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في سياسات الحزب.

#### (هـ) ضمان حصول النساء على المقاعد الشاغرة وضمن استبقائهن

يمكن لعدد النساء الشاغرات للمقاعد النيابية أن يرتفع وينخفض أثناء الدورة النيابية الواحدة. فقد تستقيل عضوات المجلس النيابي أو قد يتولين منصباً وزارياً مما يحتم عليهن ترك مقاعدهن النيابية. وفي هذه الحالات (التي لا تُجرى فيها انتخابات)، يمكن للأحزاب السياسية أن تستخلف نساء مكان النساء التاركات لمقاعدهن النيابية. ويمكن للحزب كذلك أن يقرر تنصيب نساء في أي مقاعد تصبح شاغرة كوسيلة لزيادة نسبة النساء في عضوية مجلس النواب. كما يمكن للأحزاب السياسية أن تنظر في سبل استبقاء النساء العضوات في مجلس النواب في الانتخابات المستقبلية. وفي العادة، تتبدل النساء العضوات في المجالس النيابية بوتيرة أسرع من تبدل الرجال. وما قد يعكس هذا الاتجاه هو سؤال النساء أنفسهن عن نوع الحوافز أو الدعم الذي يحتجنه. ففي **غانا**، مثلاً، أعلنت عدة أحزاب سياسية بأنها ستسعى لاستبقاء النساء العضوات في مجلس النواب في الانتخابات النيابية المقبلة. وستضمن بأن تحل النساء محل النساء في حال شغور مقاعدهن.<sup>59</sup>

المرأة (سيداو) إلى تشريعات وطنية وأن تضمن استرشاد الإجراءات الحكومية بها.

ينبغي تنمية قدرات أعضاء مجموعة الحزب في المجلس النيابي، نساءً ورجالاً، بهدف إجراء تحليلات من منظور جنساني. وينبغي لعمليات وضع السياسات واستعراض التشريعات وتخصيص الموارد أن تسترشد بمدى تأثيرها على الرجال والنساء. وقد يشمل هذا أيضاً دعم قدرات اللجان المتخصصة التي تتناول المساواة بين الجنسين من أجل إجراء تحليلات جنسانية للميزانيات والحصول على البيانات. وثمة تدبير تنظيمي آخر يتمثل في ضمان أن تسترشد عملية وضع السياسات داخل الحزب السياسي بقرارات وتوصيات الأجنحة النسائية، أو لجان السياسات الداخلية، أو التجمعات النسائية النيابية.

■ **إسبانيا:** رعى حزب العمال الاشتراكي إقرار قانون المساواة بين الجنسين وسعى إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني في عملية صنع السياسات. ومنذ عام 2004، قدم حزب العمال الاشتراكي قوانين عديدة منها ما يتعلق بالإصلاح الزراعي، ورعاية المعالين، وخصص الترشيح المقررة بالتشريعات.

■ **المغرب:** عمل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على إبراز قضايا مثل قانون الجنسية وإقرار قانون المساواة بين الجنسين في مجلس النواب.

■ **رواندا:** ركزت الإصلاحات التشريعية على قانون الإرث والتركات (1999)، وقانون حماية الطفل (2001)، وقانون مكافحة العنف الجنساني (2009)، تلعب النساء أيضاً دوراً فاعلاً في ضمان أن تكون القوانين الأخرى مراعية للاعتبارات الجنسانية وملائمة للأطفال. بما في ذلك قانون الجنسية الوطنية، وتصنيف جرائم الإبادة الجماعية، وحماية الشهود.

وفي بعض الحالات، قد تكون قدرة أعضاء مجلس النواب محدودة في تناول قضايا المساواة بين الجنسين بسبب الانضباط الحزبي. وفي الغالب تحدد سياسات الأحزاب الكيفية التي تصوّت بها مجموعة الحزب داخل مجلس



داخل مجلس النواب وخارجه. وتوفر الرابطة تدريبات وحلقات عمل بشأن مهارات التواصل والتنظيم التي تساعد على زيادة فعالية النساء في عملهن السياسي.

■ **فيرغيزستان:** تضطلع جمعية المبادرات القانونية النسائية، التي تضم عضوات في مجلس النواب وخبراء في المسائل الجنسانية ونشطاء في منظمات غير حكومية نسائية، بدور أساسي في تعزيز التجمعات النسائية في مجالات عدة مثل تنمية القدرات اللازمة لتحليل مشاريع القوانين.<sup>61</sup>

### (ز) إقامة شراكات إستراتيجية مع منظمات المجتمع المدني

يمكن لبناء التحالفات بين النساء السياسيات والمجتمع المدني أن يكون فعالاً في النهوض بأجندات السياسات. وفي الكثير من الحالات، ولاسيما حينما تسعى الأحزاب لتغيير الدستور أو سنّ تشريعات من أجل تعزيز تمكين المرأة سياسياً، يعمل الناشطون داخل الأحزاب السياسية بشكل وثيق مع منظمات المجتمع المحلي لتحقيق أهدافهم. وفي حالات أخرى، تستهدف منظمات المجتمع المدني والمنظمات النسائية الناشطات الحزبياً إستراتيجياً من

### (و) دعم الشبكات النسائية والتجمعات النيابية النسائية المشتركة بين الأحزاب

أدركت النساء حول العالم، نظراً لكونهن أقلية في المجالس النيابية، بأن هناك مزايا إستراتيجية تُرجى من تشكيل تحالفات واتلافات لإحداث تغيير في السياسات. وبوسع التجمعات النسائية أن تكون منتديات فاعلة في التوليف بين النساء من مختلف الأحزاب السياسية للنهوض بمصالحهن وشواغلهن وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في سياق وضع السياسات والإشراف على عمل الحكومة.<sup>60</sup> وفي الواقع العملي، قد تنطوي أعمال هذه التجمعات على دعم قدرات النساء العضوات في المجالس النيابية. وتحليل مشاريع القوانين. وعقد جلسات استماع مع منظمات المجتمع المدني. وتنظيم حلقات عمل عامة تغطي قضايا ذات صلة. وتحديد المواقف المشتركة حيال القضايا بحيث تسعى النساء الأعضاء إلى التأثير في قادة أحزابهن، والإشراف على عمل الحكومة في تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة.

يمكن للدعم الذي يقدمه الحزب للتجمعات النسائية أن يُفضي إلى نتائج إيجابية:

■ **المكسيك:** جرى إقرار قانون الحصص الانتخابية لأن النساء من كافة الأحزاب السياسية الرئيسية عملن معاً داخل مجلس النواب وخارجه للضغط على زملائهن الرجال من أجل دعم نظام الحصص.

■ **أرمينيا:** استطاع ائتلاف متعدد الأحزاب أن يقنع معظم الأحزاب الرئيسية بالموافقة على تخصيص حصص من المقاعد النيابية؛ فقد أخذت النساء الأعضاء في الأحزاب الرسائل المتفق عليها وعملن على صياغتها كي تناسب جهودهن في مجال الدعوة داخل أحزابهن.

■ **السلفادور:** تسعى الرابطة النسائية للعضوات الحاليات والسابقات في مجلس النواب في Cلسلفادور إلى تعزيز الصوت السياسي للمرأة



### (ح) توعية أعضاء الأحزاب والعمل بالشراكة مع الرجل

تعني مؤسسة المساواة بين الجنسين أن يُطبَّق أعضاء الحزب، ولاسيما أعضاؤه في مجلس النواب، السياسات والإجراءات التي يُقرُّها الحزب. فتطلعات الحزب، مثل إرساء أهداف ملموسة وتحديد الالتزامات على صعيد السياسات، لا تساوي الكثير إن لم تقترن بدعم أعضاء الحزب ومشاركتهم. نساءً ورجالاً. وبما أن الرجال يشكلون الغالبية في معظم المجالس النيابية ويهيمنون على البنى القيادية داخل الأحزاب، فهم يُعتبرون شركاء أساسيين في تنفيذ التغيير. وهذا قد يتطلب عمليات تدريب داخلية لتوعية أعضاء الحزب، ولاسيما الرجال. بشأن المساواة بين الجنسين. وينبغي تضمين التدريب التوجيهي المُقدَّم في العادة لأعضاء المجالس النيابية الجُدد بنوداً تتعلق بالمساواة بين الجنسين.

وفي هذا الصدد، تكتسب رؤية القيادة الحزبية والدعم الذي تقدمه أهمية بالغة. ففي إسبانيا، أعلن زعيم الحزب الاشتراكي الإسباني، ثاباتيرو، نفسه داعياً ملتزماً في مناصرة الحركة النسائية. وأدى هذا الإعلان إلى تغيير النظرة إلى الحركة النسائية في الحياة السياسية الإسبانية. وكان لذلك أثر مضاعف على معاملة النساء كمنظرة للرجال داخل الحزب، والاهتمام بوجهات نظرهن مثل الاهتمام بوجهات نظر الرجال.

أجل الدعوة لإحداث التغييرات التي ننشدها في السياسات، وفي كلتا الحالتين، تكون منظمات المجتمع المدني قادرة على الضغط على الحكومات وبناء مطالبات عامة من أجل الإصلاح.

■ **المغرب:** تعمل منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية معاً للتوليف بين نساء من أحزاب سياسية عدة لبناء الزخم الرامي لإقامة تجمع نسائي ووضع إستراتيجية لسبل دعم قانون لحصص الترشيح.

■ **بيرو:** بناءً على موجة الحصص النيابية النسائية الجديدة في أمريكا اللاتينية، استطاع تحالف يضم منظمات نسائية أن يعمل مع النساء داخل الأحزاب من أجل الدعوة إلى إقرار قانون حصص الترشيح.

■ **سلوفينيا:** نجح ائتلاف متعدد الأحزاب يضم قيادات نسائية وشخصيات عامة في دعوته إلى تعديل الدستور لكي ينص على ضمانات مؤقتة تكفل تمثيل المرأة في الحياة السياسية على قدم المساواة مع الرجل، أي حصة بمقدار 40 في المئة على جميع القوائم الانتخابية في انتخابات البرلمان الأوروبي المنعقدة عام 2004.<sup>62</sup>

## خاتمة



إن إدماج منظورات النساء في السياسة ومشاركتهن فيها هما شرطان مسبقان للتطور الديمقراطي وللمساهمة في الحكم الرشيد. وتمثل الأحزاب السياسية الوسيلة الأساسية للمشاركة السياسية. ويمكن أن يكون من المفيد للأحزاب السياسية من الناحيتين السياسية والمالية أن تعمل بفاعلية على مبادرات تعزيز تمكين المرأة على امتداد الدورة الانتخابية. ويمكن للأحزاب السياسية من خلال الدعم الرسمي والمفتوح لمشاركة المرأة عبر تطبيق إصلاحات أن تغيّر الرأي العام وتخلق قواعد دعم جديدة لها وأن تجتذب أعضاء جدد في صفوفها وتزيد تدفق التمويل الحكومي للحزب وأن تحسن موقفها أمام البلدان الأخرى. إضافة إلى منافع سياسية وعملية أخرى.

إن الدعم الرسمي من الأحزاب السياسية ضروري للتغلب على العوائق أمام مشاركة النساء في السياسة. فالانحيازات الجنسانية المنتشرة على نطاق واسع

لهذه التحديات من خلال إجراءات متنوعة وعلى عدة أصعدة ونقاط دخول ضمن الدورة الانتخابية. وقد أوضح هذا الدليل كيف يكمن للاستراتيجيات المستهدفة أن تنجح في إيصال عدد أكبر من النساء إلى مواقع القيادة وضمان بقائهن في تلك المواقع. وتتراوح الإستراتيجيات الناجحة ما بين تغييرات واسعة النطاق في المنظومة السياسية إلى إصلاحات داخل الأحزاب وبناء قدرات النساء. وهناك عدد كبير من الحالات تظهر أن الإصلاحات الهادفة إلى زيادة مشاركة النساء في الأحزاب السياسية اقترنت مع مبادرات رامية إلى تحسين استجابة البرامج الحزبية للاعتبارات الجنسانية. والإستراتيجيات الأكثر تأثيراً هي التي تجمع في وقت واحد ما بين إصلاح المؤسسات السياسية وتوفير دعم مستهدف للنساء الناشطات في الأحزاب والمرشحات والمسئولات المنتخبات بهدف التصدي للتحديات التي تواجهها النساء في مجال القدرات والقضايا الاجتماعية-الاقتصادية.

لقد أظهرت الأحزاب السياسية في جميع أنحاء العالم بأنه لا توجد طريقة أفضل من الأخرى طالما توفر الالتزام بالمساواة بين الجنسين. وقد تميزت الأحزاب الناجحة بالابتكار في النهج التي اعتمدها حيال تمكين المرأة وكيفت تلك النهج مع السياقات التاريخية المعنية. وعلى الرغم من تنوع الإستراتيجيات والنهج. يجب الانتباه إلى أن الإجراءات القائمة مثل آليات الحصص ظلت تثبت فعاليتها مراراً وتكراراً في إيصال عدد أكبر من النساء إلى مواقع النفوذ.

لقد هدف هذا الدليل إلى توفير قائمة موجزة لاستراتيجيات محتملة وتيسير إتاحتها للعموم. وهي منظمة وفقاً لمراحل الدورة الانتخابية. إلى جانب برامج عملية من دراسات حالات فردية. ويؤمل أن تكون الدوافع متوفرة لدى أعضاء الأحزاب السياسية. لا سيما قيادات تلك الأحزاب. ومنظمات المجتمع المدني والناشطين في مجال المساواة بين الجنسين. من أجل القيام بأعمال لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة. كما يؤمل أن يكون هذا الدليل مفيداً للجهات صاحبة المصلحة التي تبحث عن توجيهات حول كيفية مواصلة نشاطاتها الرامية إلى تعزيز مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية.

في جميع بلدان العالم وهي تنعكس في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويتواصل في العديد من البلدان تثبيط النساء عن المنافسة المباشرة مع الرجال ومن الظهور والتفاعل العلنيين. وبدلاً من ذلك تُحدّد للنساء أدوار تبعدهن عن مراكز صنع القرارات.

وتؤدي هذه الانحيازات إلى مفاقمة الوضع الاقتصادي الدوني للنساء وفقرهن النسبي وإدامته في جميع أنحاء العالم. وهي من بين الأمور التي تمثل أهم العوائق المباشرة التي تجعل المشاركة السياسية للنساء شبه مستحيلة في أي مرحلة من مراحل الدورة الانتخابية. وعلى سبيل المثال. تسيطر النساء على قدر أقل من الموارد. هذا إن توفرت لهن أي سيطرة أصلاً. وبالتالي لا يتاح لهن تمويل الحملات الانتخابية أو أن يتم ترشيحهن للمنافسة في الانتخابات. كما تتوفر لهن موارد أقل من الرجال لدعم حملاتهن الانتخابية. مثل التمويل الخارجي والمنتجات المعرفية وشبكات النفوذ والشخصيات التي تمثل قدوة والمرشدين الخبراء. وتبرز هذه الانحيازات في الأحزاب السياسية من خلال العدد المحدود من النساء اللاتي يتقلدن مناصب قيادية أو مواقع صنع القرارات.

وبدلاً من ذلك. يزداد تمثيل النساء في المواقع والنشاطات التي تدعم الأحزاب السياسية على مستوى الأوساط الشعبية أو تدعم قيادة الحزب التي يسيطر عليها الرجال. وكثيراً ما تتسم مواقع النفوذ في الأحزاب السياسية بأنها مركزية وغير رسمية ومدعومة بعلاقات وشبكات تأثير راسخة غير متاحة للواصلين الجدد. لا سيما النساء. إن انعدام إمكانية الوصول إلى المعرفة المؤسسية والذاكرة الكامنة في مثل هذه الشبكات. وشح الموارد المتوفرة. وقلة النساء الرائدات اللاتي يمثلن قدوة لسائر النساء ويوفرن الرعاية والإرشاد لهن. وأحياناً محدودية الدعم حتى من الأسرة والمجتمع المحلي. تفسّر لماذا ظلت مشاركة النساء في الأحزاب السياسية أقل بكثير من مشاركة الرجال.

ثمة تحديات عديدة تواجه النساء الراغبات في دخول معترك السياسة والانضمام للأحزاب السياسية. ويمكن التصدي

13. African National Congress Constitution, available at <http://www.anc.org.za/show.php?id=207/>.
14. Llanos & Sample, 2009, op. cit., p. 32.
15. iKNOW Politics, *Consolidated Response on Establishing Women's Party Sections*, available at <http://www.iknow-politics.org/node/3527>, 2007.
16. Ibid.
17. Matland, Richard E., & Kathleen A. Montgomery (2003), 'Recruiting Women to National Legislatures: A General Framework with Applications to Post-Communist Democracies,' in Richard E. Matland & Kathleen A. Montgomery (eds.), *Women's Access to Political Power in Post-Communist Europe*, Oxford University Press, Oxford, p. 21, 2003, and Ballington, Julie, & Richard Matland, 'Enhancing Women's Participation in Electoral Processes in Post-conflict Countries,' from OSAGI & DPA Expert Group Meeting, New York City, USA, 2004.
18. Matland, Richard, 'Enhancing Women's Political Participation: Legislative Recruitment and Electoral Systems,' in International IDEA, *Women in Parliament: Beyond Numbers*, IDEA: Stockholm, Sweden, 1998, p. 70.
19. Ballington & Matland, 2004, op. cit.
20. Ballington, Julie, 'Strengthening Internal Political Party Democracy: Candidate Recruitment from a Gender Perspective,' from *How to Strengthen Internal Party Democracy? World Movement for Democracy*, Durban, South Africa, 2004.
21. Ballington, Julie, 'Implementing Affirmative Action: Global Trends,' *IDS Bulletin Special Issue: Quotas: Add Women and Stir?* Volume 41, Issue 5, September 2010, pp. 11–16.
22. International IDEA, IPU, & Stockholm University, *Global Database of Electoral Quotas for Women*, available at [www.quotaproject.org](http://www.quotaproject.org).
23. Ibid.
24. Ballington, 2010, op. cit.
25. International IDEA, IPU, & Stockholm University, *Global Database of Electoral Quotas for Women*, available at [www.quotaproject.org](http://www.quotaproject.org)
26. Llanos & Sample, 2009, op. cit.
27. Ghana Web, *Parties Issue Recommendations in Favour of Women in Governance*, available at <http://www.ghanaweb.com>, 14 February 2011.
1. Inter-Parliamentary Union, *Women in Parliaments: World and Regional Averages*, available at <http://www.ipu.org/wmn-e/world-arc.htm>, 2011.
2. Inter-Parliamentary Union, *Beijing Goals Still Unmet: Press Release*, available at <http://www.ipu.org/press-e/gen336.htm>, 3 March 2010.
3. United Nations Protocol and Liaison Service, *Heads of State and Heads of Government*, Public list, 9 August 2011.
4. Ballington, Julie, *Equality in Politics: A Survey of Women and Men in Parliaments*, Inter-Parliamentary Union, Geneva, Switzerland, 2008.
5. ACE, *The Electoral Cycle Approach*, available at <http://aceproject.org/ace-en/focus/focus-on-effective-electoral-assistance/the-electoral-cycle-approach>.
6. Adapted from Maguire, Linda, *Electoral Cycle Approach: Session III, presented at UNDP Global Practice Meeting on Electoral Cycle Support*, Gaborone, Botswana, 2 March 2011.
7. ACE, *Roles and Definition of Political Parties*, ACE Electoral Knowledge Network, available at <http://aceproject.org/ace-en/topics/pc/pca/pca01/pca01a>.
8. ACE, *Guiding Principles of Parties and Candidates*, ACE Electoral Knowledge Network, available at <http://aceproject.org/ace-en/topics/pc/pc20?toc>.
9. ACE, *Internal Functioning of Political Parties*, ACE Electoral Knowledge Network, available at <http://aceproject.org/ace-en/topics/pc/pc20?toc>.
10. Llanos, Beatriz, & Kristen Sample, *From Words to Action: Best Practices for Women's Participation in Latin American Political Parties*, IDEA, available at [http://www.idea.int/publications/from\\_rhetoric\\_to\\_practice/en.cfm](http://www.idea.int/publications/from_rhetoric_to_practice/en.cfm), 2009.
11. Sacchet, Teresa, *Political Parties: When Do They Work for Women?*, from Expert Group Meeting on Equal Participation of Women and Men in Decision-Making Processes, with Particular Emphasis on Political Participation and Leadership, United Nations Department of Economic and Social Affairs (DESA), Division for the Advancement of Women (DAW), Economic Commission for Africa (ECA), Addis Ababa, Ethiopia, available at [http://www.un.org/womenwatch/daw/egm/eql-men/docs/EP.10\\_rev.pdf](http://www.un.org/womenwatch/daw/egm/eql-men/docs/EP.10_rev.pdf), 2005.
12. CDU Party Statutes, Article 15, see International IDEA, IPU, & Stockholm University, *Global Database of Electoral Quotas for Women*, available at [www.quotaproject.org/systemParty.cfm](http://www.quotaproject.org/systemParty.cfm)

44. Interviews with diverse women candidates and politicians talking about their personal experiences are available on the International Knowledge Network of Women in Politics, available at <http://www.iknowpolitics.org/news/interviews>.
45. IPU, Survey on *Equality in Politics: Summary Overview*, IPU, Geneva, Switzerland, 2008.
46. Llanos & Sample, 2009, op. cit.
47. United Nations DPKO/DFS, *Joint Guidelines on Enhancing the Role of Women in Post-Conflict Electoral Processes*, DPKO/DFS, New York, USA, 2007, p.31.
48. ACE, 'Parties as Election Monitors,' ACE Electoral Knowledge Network, available at <http://aceproject.org/ace-en/topics/pc/pcc/pcc11/?searchterm=partyagents>.
49. OSCE/ODIHR, *Handbook for Monitoring Women's Participation in Elections*, OSCE/ODIHR, Warsaw, Poland, 2004, p. 40.
50. ANC Women's League, *ANCWL outreach empowerment programme in full swing*, available at <http://www.anc.org.za/wl/show.php?id=8194>, 28 April 2011.
51. United Nations DPKO/DFS, *Joint Guidelines on Enhancing the Role of Women in Post-Conflict Electoral Processes*, DPKO/DFS, New York, USA, 2007, p. 28.
52. Ibid.
53. Ballington, 2008, op. cit.
54. Ibid.
55. Ibid.
56. Ibid.
57. Hijab, Nadia, *Quick Entry Points to Women's Empowerment and Gender Equality in Democratic Governance Clusters*, UNDP, New York, USA, 2007, p. 20.
58. Ballington, 2008, op. cit., p. 50.
59. Ghana Web, op. cit.
60. Ballington, 2008, op. cit.
61. See <http://www.awli-kg.org/en/> for more information.
62. Lokar, Sonja, 'A Short History of Quotas in Slovenia,' presented at the *The Implementation of Quotas: European Experiences Conference*, International Institute for Democracy and Electoral Assistance (IDEA)/Central Eastern European (CEE) Network for Gender Issues, Budapest, Hungary, 22–23 October 2004.
28. Socialist International Women, *Policies on Gender Equality – the Driving Force for Social and Economic Development*, available at <http://www.socintwomen.org.uk/en/resolutions/20100618-andorra-pgedfsed.html>, 2010.
29. Ballington, Julie, *Equality in Politics: A Survey of Women and Men in Parliaments*, Inter-Parliamentary Union, Geneva, Switzerland, 2008, p. 18.
30. Ballington & Matland, 2004, op. cit.
31. International IDEA, *Funding of Political Parties and Election Campaigns*, Stockholm, Sweden, 2003, p. 83.
32. Ballington & Matland, 2004, op. cit.
33. Luchsinger, Gretchen, & Ruth Meena, *Electoral Financing to Advance Women's Political Participation: A Guide for UNDP Support*, UNDP, New York, USA, 2007, p. 11.
34. Munroe, Susan, 'Riding,' *About.com: Canada Guide*, available at <http://canadaonline.about.com/cs/elections/g/riding.htm>.
35. Ballington, 2003, op. cit., p. 163.
36. National Democratic Institute, *Women Gain Political Ground in Burkina Faso*, available at <http://www.ndi.org/node/15464>, 19 May 2009.
37. Ballington, Julie, 'Gender Equality in Political Party Funding,' presented at *Is Financing an Obstacle to the Political Participation of Women?* Workshop, Inter-American Forum on Political Parties, OAS, Washington DC, USA, 16 December 2003.
38. The Bill was being debated at the time of publication of this report. See *Minister Hogan publishes the General Scheme of the Electoral (Amendment) (Political Funding) Bill 2011*, Merrion Street, June 2011, available at <http://www.merrionstreet.ie>.
39. Ghana Web, 2011, op. cit. The proposals were made during a workshop, *Women's Manual Towards Increased Women's Parliamentary Representation*, held in Accra, Ghana, February 2011.
40. Llanos & Sample, 2009, op. cit., p. 35.
41. ACE, *Roles and Definition of Political Parties*.
42. Ballington, 2008, op. cit.
43. iKNOW Politics, 'Consolidated Response on Working With Women Candidates and Women Voters During Elections,' available at <http://www.iknowpolitics.org/node/6490>, 2008.

## المرفقات



UNDP GEORGIA

### المرفق 1 - قائمة بدراسات الحالة

فيما يلي قائمة بأمثلة لعشرين دراسة إفرادية كلف بإجرائها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (ونفذها المعهد الديمقراطي الوطني بين عامي 2009-2010) والتي استمد منها هذا الدليل العديد من الأمثلة. وفي حالات قليلة، تم عرض بعض الأمثلة التي تقع خارج نطاق البحث لتوضيح نقاط محددة.

البلد	العنوان	المثال	الكلمات الرئيسية
أرمينيا	بناء الائتلافات للضغط نحو تطبيق نظام الحصص	منتدى القيادات النسائية (منظمة مجتمع مدني)	تعبئة النساء الحصص المقررة بالتشريع
أستراليا	حصص داخل الأحزاب وشبكات لجمع التبرعات من أجل النهوض بالمرأة في الحياة السياسية	حزب العمل الأسترالي	الحصص داخل الأحزاب شبكات جمع التبرعات
بوركينافاسو	الحصص الطوعية والحصص المقررة بالتشريع في الأحزاب السياسية	المؤتمر من أجل الديمقراطية والتقدم	الحصص الحزبية الطوعية الحصص المقررة بالتشريع آليات التمويل
كمبوديا	منظمة الجناح النسائي لتعزيز مكانة المرأة داخل الحزب وفي المناصب المنتخبة	حزب سام رينسي	تعبئة النساء دعم حملات النساء المرشحات
كندا	دعم النساء المرشحات عن طريق شبكات التمويل وقواعد تسمية المرشحين	الحزب الليبرالي	شبكات التمويل قواعد تسمية المرشحين برامج الحزب
كرواتيا	دعم الجناح النسائي لخصص الترشيح وتوفير تدريبات لبناء القدرات	الحزب الديمقراطي الجديد (إطار)	تسمية المرشحين نفقات الحملة الانتخابية
السلفادور	استراتيجيات لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية في مرحلة ما بعد التحرير	جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني الرابطة النسائية للعضوات الحاليات والسابقات في مجلس النواب في السلفادور	تعبئة النساء الجناح النسائي الحصص داخل الأحزاب
الهند (إطار)	الحصص والمقاعد المحجوزة والأحزاب السياسية	عام حزب بهاراتيا جانانا	المقاعد المحجوزة في مجلس النواب
إندونيسيا (إطار)	اختيار المرشحين وخصص الأحزاب السياسية	حزب النضال الديمقراطي الإندونيسي	اختيار المرشحين
المكسيك	دعم التمثيل النسائي عن طريق الحصص والتمويل المتأتي من الدولة لغرض التدريب	حزب العمل الوطني	تعبئة النساء تمويل المرشحين الحصص داخل الحزب
المغرب	العمل في مختلف القطاعات لتعزيز حصص الترشيح الحزبي	اتحاد القوات الشعبية	حصص الترشيح تعبئة النساء السياسات الحزبية
بيرو (إطار)	ائتلاف المنظمات النسائية الذي يستهدف قادة الأحزاب لكسب قبولهم بنظام الحصص	عام	نظام الحصص



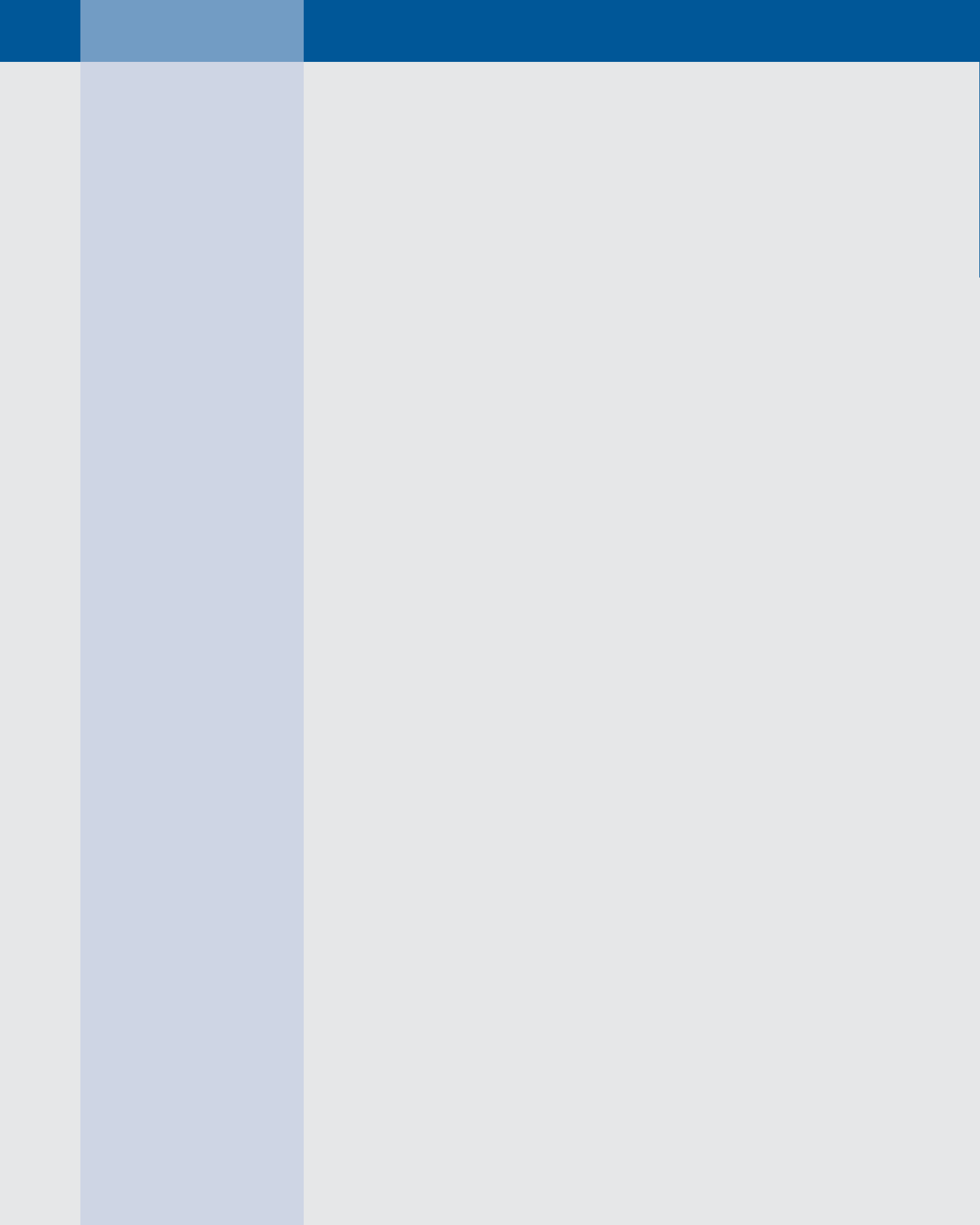
البلد	العنوان	المثال	الكلمات الرئيسية
رواندا	استخدام الدستور لمأسسة مكتسبات المرأة في مرحلة ما بعد النزاع	الجهة الوطنية الرواندية	الحصص الطوعية والحصص المقررة بالتشريع تعبئة النساء
صربيا (إطار)	تعبئة الجناح النسائي من أجل التغيير السياسي	مجموعة الـ 17 زائد	تعبئة النساء الجناح النسائي
جنوب أفريقيا	تحويل جدول الأعمال من حركة تحرير إلى سلطة سياسية	المؤتمر الوطني الأفريقي	تعبئة النساء الحصص الطوعية
الجنوب الأفريقي (إطار)	دروس إقليمية حول الاستفادة من الفترات الانتقالية ومأسسة ممارسات الأحزاب في مجال ترسيخ المساواة بين الجنسين	موزامبيق (جبهة تحرير موزامبيق، فريليمو) ناميبيا موريشيوس	--
إسبانيا	العمل في شراكة مع الرجل من أجل تحويل البيئة السياسية للمرأة	الحزب الاشتراكي	الشراكة مع الرجل الحصص الداخلية تعبئة النساء
تيمور الشرقية (إطار)	خلق الحوافز للتقدم على صعيد اختيار نساء مرشحات	إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية	نظام الحصص وقت البث في وسائل الإعلام
المملكة المتحدة	تسمية مرشحات للتنافس على مقاعد يمكن كسبها	حزب المحافظين	تسمية المرشحين إصلاح السياسات الحزبية
الولايات المتحدة الأمريكية	شبكات جمع التبرعات وسياسة للتكافؤ بين الجنسين في المؤتمرات الحزبية	الحزب الديمقراطي	تعبئة النساء شبكات التمويل تنظيم الأحزاب

## المرفق 2 – البلدان التي تبلغ فيها نسبة النساء 30% من عدد أعضاء مجلس النواب وأمثلة على آليات الحصص

(في الغرفة الأولى من مجلس النواب [ليس مجلس الشيوخ] أو المجالس النيابية التي تتضمن مجلساً واحداً فقط)

البلد	نسبة النساء	نوع الحصة
رواندا	56.3	مقاعد محجوزة: 30% للنساء حصص ترشيح حزبية طوعية
أندورا	53.6	لا ينطبق
السويد	45.0	حصص ترشيح حزبية طوعية
جنوب أفريقيا	44.5	حصص ترشيح حزبية طوعية
كوبا	43.2	لا ينطبق
آيسلندا	42.9	حصص ترشيح حزبية طوعية
فنلندا	42.5	لا ينطبق
النرويج	39.6	حصص ترشيح حزبية طوعية
بلجيكا	39.3	حصص مقررّة بالتشريع للمرشحات في القوائم الحزبية
هولندا	39.3	حصص ترشيح حزبية طوعية
موزامبيق	39.2	حصص ترشيح حزبية طوعية
أنغولا	38.6	حصص مقررّة بالتشريع لا نقل نسبتها عن 30% لكل جنس في القوائم الحزبية
كوستاريكا	38.6	حصص مقررّة بالتشريع تبلغ نسبتها عن 40% لكل جنس في القوائم الحزبية
الأرجنتين	38.5	حصص مقررّة بالتشريع للمرشحات في القوائم الحزبية
الدنمارك	38.0	لا ينطبق
إسبانيا	36.6	حصص مقررّة بالتشريع لا نقل نسبتها عن 40% لأي من الجنسين
تنزانيا	36.0	مقاعد محجوزة: 30% للنساء
أوغندا	34.9	مقاعد محجوزة للنساء (وفئات أخرى)
نيوزيلندا	33.6	حصص ترشيح حزبية طوعية
نيبال	33.2	حصص مقررّة بالتشريع تبلغ نسبتها 33% للمرشحات في القوائم الحزبية
ألمانيا	32.8	حصص ترشيح حزبية طوعية
الإكوادور	32.3	حصص مقررّة بالتشريع للمرشحات في القوائم الحزبية
بوروندي	32.1	حصص مقررّة بالتشريع تبلغ نسبتها 30% للمرشحات في القوائم الحزبية
بيلاروس	31.8	لا ينطبق
جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة	30.9	حصص مقررّة بالتشريع: في قوائم المرشحين يُحجز كل منصب ثالث للجنس الأقل تمثيلاً
غيانا	30.0	حصص مقررّة بالتشريع تبلغ نسبتها 33% للمرشحات في القوائم الحزبية

المصدر: الجدول مُقتبس من "Quota Project: Global Database of Quotas for Women" المتوفر على الرابط التالي <http://www.quotaproject.org/> country.cfm. تم الدخول إليه بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2011، والاتحاد البرلماني الدولي <http://www.ipu.org/wmn-e/classif.htm>. آب/أغسطس 2011.



# إن ضمان المشاركة المتساوية للنساء في هياكل صنع القرارات في الأحزاب هو أمر حيوي لتعزيز المساواة بين الجنسين داخل الأحزاب - وفي نهاية المطاف ضمن المجتمع ككل.



ISBN 978-0-9848059-3-8



9 780984 805938

المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية  
455 ماسانوسيتس أفينيو، ان دابليو، الدور الثامن  
واشنطن دي سي 20001-2621  
هاتف: +1 202 728 5500

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:  
<http://www.ndi.org>

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي  
مكتب سياسة التطوير  
وان يوناتيد وورلد بلازا  
نيويورك، 10017، الولايات المتحدة الأمريكية  
هاتف: +1 212 906 6305

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:  
[www.undp.org/governance](http://www.undp.org/governance)